الثلاثاء 9 نيسان 2024
العدد 5174 السنة الثامنة عشرة
Mardi 19 Avril 2024 no 5174 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

القوات تخشى الخسارة في «المهندسين» وتفتح باب «الخيار الثالث»

6

نصرالله: القوات والكتائب يبحثان عن حرب أهلية

بكركي أمام استحقاق وأد فتنة جعجع [2]

(أ ف ب)

تقرير

المعاينات الطبية
تجارة بلا رقابة

4

قضية

اعتراف حكومي بالخطأ
سوريا تتلمّس التغيير الاقتصادي

12

ميديا

حصاد رمضان
نجاحات الموسم وإخفاقاته

14

قضية اليوم

بكركي أمام استحقاق وأد فتنة جعجع

التعبئة العمياء في الأوساط السياسية والحزبية والشعبية لفريق القوات اللبنانية، تهدّد بانفجار أهلي حقيقي ما لم تبادر القيادات المرجعية في الشارع المسيحي إلى خطوات عملية تضع حداً لخطاب التحريض المنفلت، خصوصاً أن بيان «القوات» الذي صدر بعد الإعلان أمس عن مقتل المخطوف باسكال سليمان، وتصريحات النواب القواتيين، أظهرت نية الاستمرار في الاستغلال السياسي لحادثة تشير معطيات التحقيق إلى أن خلفيتها جنائية، حتى ولو كان الضحية مسؤولاً حزبياً.

والقلق على السلم العام مردّه ليس فقط إلى سلوك أنصار القوات على الأرض ليل أمس وأول من أمس، وتعرّضهم للاعتداء على الطرقات في أكثر من منطقة، بل إن قيادة القوات تعتبر ما حصل مناسبة لتحريض على مزيد من الانقسام الداخلي على خلفية طائفية، مع سعي محموم إلى تكرار تجارب الماضي

> القوات تسحل سوريين والأمن السوري سلم استخبارات الجيش المتهمين الثلاثة

غير البعيد والتي أدّت إلى خراب الهيكل مرات كثيرة. وتحسن هنا الإشارة إلى ما قاله سمير جعجع صراحة في مقابلة تلفزيونية أخيراً بأن «المسيحيين بخير طالما أنهم في مواجهة الشيعة»!

وفيما تسارعت الاتصالات بين الأقطاب المسيحيين ليلاً لاحتواء الموقف، بدا لافتاً أن البطريركية المارونية، بشخص البطريرك بشارة الراعي، معنية بلعب دور مزدوج، أحدهما يتعلق بالضغط على الجيش اللبناني للتصرف بحزم مع قاطعي الطرقات وعدم تكرار تجارب تظاهرات 17 تشرين، والثاني الحديث المباشر مع القوى السياسية المعنية، خصوصاً القوات اللبنانية، بأن الدفع نحو صدام أهلي لا يؤمّن الأمن والسلام للمسيحيين ولا لبقية اللبنانيين. علماً أن الاتصالات التي جرت خلال الساعات الماضية مع قيادة الجيش أظهرت حرصه على «القيام بكل ما يلزم لمنع أي صدام أهلي مهما كانت الكلفة».

أنصار القوات في جبيل (أ ف ب)

وكانت لافتة أمس صراحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في اتهامه فريق القوات بالوقوف خلف مشروع فتنة وحرب أهلية في لبنان، بعد مشاورات على أكثر من صعيد سياسي وأمني وعسكري مع الجهات المعنيّة في الدولة، للقيام بخطوات تحتوي الأزمة وتمنع توسعها، سيما أن الجميع يعيش مناخات مضطربة ربطاً بما يجري في المنطقة، خصوصاً أن قائد القوات سمير جعجع يواصل رهانه على ضربة إسرائيلية قال مراراً إنها «حاصلة حتماً في نيسان الحالي» ستقضي على حزب الله.

وفي انتظار انكشاف كامل تفاصيل التحقيقات الجارية مع الموقوفين لدى استخبارات الجيش اللبناني، فإن ما رشح من معطيات أكّد أن المجرمين هم أعضاء في عصابات ناشطة في أكثر من منطقة لبنانية، تستغل الفوضى العامة للتحرك بين المناطق اللبنانية وعلى جانبي الحدود مع سوريا. كما أكّدت معطيات جهات التحقيق أن المشتبه فيهم تواطأ بالجريمة ليتولى لاحقاً ركن سيارة الهيونداي التي يستخدمونها في عمليات السطو على الكورنيش البحري، فيما توجّه الثلاثة الباقون إلى سوريا عبر دير عمار وجرود الضنية - الهرمل، وعلمت «الأخبار» أنّ الفرع التقني في استخبارات الجيش عمل على تتبع داتا الاتصالات بعد العثور على هاتف سليمان أول من أمس، وتمكن من رصد رقم هاتف في منطقة القلمون كان ناشطاً في المنطقة التي اختطف فيها الضحية، ما قادهم الى توقيف أحد أفراد العصابة الذي أعطى أسماء شركائه. كما أن المدعو أحمد ن. الذي يعمل في التهريب عبر أحد المعابر تواصل مع استخبارات الجيش فور تفاقم القضية، وأفاد بمعلومات حول أسماء الخاطفين الذين دفعوا له لتمرير السيارة إلى الداخل السوري. وبعد التواصل مع الأمن السوري أوقف الثلاثة واعترفوا بأن باسكال «مات معنا ورمينا جثّته على الطريق». وأشارت المصادر إلى أن الموقوفين الأربعة، إضافة إلى اثنين آخرين تم توقيفهم، أصحاب سوابق في سرقة السيارات بقوة السلاح وتهريبها إلى سوريا.

وفور ورود الخبر عن العثور على جثة سليمان، سيطر التوتر على منطقة جبيل حيث نصب مناصرو القوات اللبنانية خياماً على الأوتوستراد واعترضوا السيارات التي تحمل لوحات سورية والمارة من السوريين. وانتشرت فيديوات عن عمليات ضرب وسحل لشبان سوريين في زوق مصبح وبرج حمود والدورة وغيرها. وأفيد عن انتشار مناصري القوات في عدد المناطق كزحلة وعاريا وقطعهم للطرقات.

وعزّز الجيش وحداته التي كان قد نشرها منذ أول من أمس في المناطق المصنّفة «خطوط تماس» بين البلدات الجبيلية المسيحية والإسلامية، وكذلك على الطريق الفاصل بين منطقتي الشياح وعين الرمانة، تحسباً لأي تشنجات. وقالت مصادر أمنية إن القيادة أعطت تعليماتها باستيعاب حالة الغضب في صفوف مناصري القوات في أي مكان يتم فيه تنظيم تحركات احتجاجية، وسط «توجّه لتفادي الاحتكاك غير المحدّد في مثل هذه الحالة مع الناس».

ويعقد وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي اجتماعاً استثنائياً لمجلس الأمن الداخلي المركزي صباح اليوم، لمناقشة الأوضاع الأمنية إثر مقتل سليمان، على أن يتوّجه كل من مولوي وقائد الجيش العماد جوزيف عون إلى الصرح البطريركي لوضع الراعي في أجواء التطوّرات.

(الأخبار)

في الواجهة

برّي يفكّ الإشتباك بين الراعي ونصرالله؟

خطف حادث جبيل في اليومين المنصرمين الاهتمامين السياسي والامني عما عداه، فيما الاعتقادات المشكلات الموجلة الى ما بعد انتهاء العطلة الطويلة من الاعياد قد تستعيد القليل من حيويتها. ذلك مالم يحدث. ارتفعت نبرة التخاطب اكثر من المعتاد بين حارة حريك وبكركي

نقولا ناصيف

الجمعة الفائت تحدّث الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مطلقاً عبارة مدوية «مرحبا بالحرب»، في معرض تأكيد جهوز الحزب لها. غير مألوفة بالصيغة التي اطلقها كما لو انه يريد الذهاب اليها. ما لم يقله قبلاً متمسكاً برفض استدراجه اليها. قد تكون حتمتها مشاعر الغضب على اثر قصف اسرائيل القنصلية الايرانية في دمشق. الاحد تحدّث البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في رد مباشر يدل على المقصود دونما ان يسمي، مطلقاً بدوره عبارة مدوّية ان الحرب «ليست بقرار شخص او فئة او حزب من المواطنين». فمن تواصل مع بكركي يومذاك سأل عن مغزى حدّة نبرة البطريرك، فكان الجواب ان امتعاضه مما سمعه من نصرالله قاده الى ان يختم العظة بما قال. رفع بذلك الاشتباك السياسي الى مرتبة قصوى حيال اتهامه المساق الى حزب الله انه يقود اللبنانيين والدولة اللبنانية الى حيث لا يريدون.

البارحة، في صحيفة «الشرق الاوسط»، حاول الرئيس نبيه برّي فكّ الاشتباك بين نصرالله والراعي، بجزمه «اننا لن ننجرّ الى حرب مفتوحة مع اسرائيل، وسنبقى نمارس ضبط النفس واستيعاب العدوان». ما فُهم من كلام رئيس المجلس ان الامين العام لحزب الله كان يتوجه بخطاب تعبئة الى انصاره وشد التفافهم من حول خيار المقاومة اكثر منه تهديده وتلويحه بالحرب. في اطلالته امس، لم يأت نصرالله - او بكمل - ما عناه الجمعة. بَدا كان السجال توقف عند هذا الحد، خصوصاً بعد عبارة التطمين لرئيس البرلمان. على ان المشكلة الجديدة الناشئة، مع المواقف المتصاعدة تدريجاً للبطريرك، تشي بانتقال السجال من حول تداعيات حرب غزة على جنوب لبنان والمخاوف من انتقال الحرب برمتها اليه، الى المراجع الدينية. كلاهما، الراعي ونصرالله، مرجعيتان دينيتان وسياسيتان في آن. الاول قائد طائفته علّمته تجارب التاريخ الطويل للموارنة ان يكون قائداً سياسياً في حقب عدة. والثاني قائد معمّم لحزب يتداخل الديني فيه بالعقائدي والسياسي والجهادي ما يحيله متقدّماً على المراجع الدينية الفعلية في لبنان. في الاسابيع الاخيرة غدا معلوماً ان الجدال يدور من حول المرجعيتين هاتين، وكلٌ منهما تظلل حلفاءها من القوى السياسية المنقسمين على ملفات شتى معقدة ليس اولها انتخاب رئيس للجمهورية، ولن يكون آخرها حتماً الموقف من حرب غزة.

مع ان الكلام الاخير للبطريرك الماروني ليس ابن ساعته، وكان تقطّع ادلاؤه به مرة بعد اخرى على مر الاشهر الستة المنصرمة في حرب غزة منذ اضحى الجنوب جزءاً لا يتجزأ منها، الا ان لتوقيته الاخير مدلولاً مختلفاً، خصوصاً بعدما كشف اجتماع 21 آذار المنصرم عن مبادرة بكركي جمع الافرقاء المسيحيين، المتحالفين والمتناحرين، من حول ورقة عمل لخيارات سياسية موحدة، ما انتهى اليه الاجتماع ذاك، ان رام تجاوز النطاق الماروني الى المسيحي العام توطئة للذهاب الى حوار مع الشريك الآخر لا سيما الثنائي الشيعي، وتالياً اعادة النظر في الورقة المرفوعة الى الاحزاب والقوى المشاركة. الواقع ان الثنائي الشيعي يكاد يكون المعنيّ الوحيد بالتصوّر المسيحي المراد مناقشته، تحديداً في المسالتين اللتين ينقسم من حولها اي حوار مسيحي - شيعي: قرار الحرب والسلم وانتخاب رئيس للجمهورية.

بعد الاجتماع المسيحي العلني الاول، قبل ان آخر سيليه بعد عطلة الاعياد، الى النصف الثاني من الشهر الجاري، يفترض في الاثناء هذه ان تدخل تعديلات على ورقة العمل. بيد ان السجال المباشر اخيراً بين الراعي ونصرالله، وتالياً السقف العالي لمواقفهما المدلاة اقرب ما تكون الى شروط مسبقة، يدفعان نحو مزيد من المبررات لتعذّر اجراء حوار من حول الورقة المسيحية. في الوقت نفسه يصعب الذهاب الى اي خيارات بديلة في ظل مانعيْن اثنين اضحيا اخيراً لبّ مأزق اي حوار مسيحي - شيعي

> مانعان يتمسك بهما حزب الله: إبقاء جبهة الجنوب مفتوحة، وانتخاب الرئيس بلي الحوار

محتمل:

اولهما، مضي حزب الله في قراره الاستمرار في فتح جبهة الجنوب وإشغال اسرائيل في حربها مع غزة الى ان يتوقف اطلاق النار نهائياً هناك، ولن يسع اي احد، لا الحكومة اللبنانية ولا الافرقاء الآخرون المعارضون، الوقوف في طريق هذا القرار.

ثانيهما، ابقاء انتخاب رئيس الجمهورية مؤجلاً الى امد غير محدود لسببين مباشرين على الاقل، انتظار مال حرب غزة وانعكاس التسوية على جنوب لبنان وتالياً مصير القرار 1701، وتمسكه بحوار داخلي يسبق انتخاب رئيس للجمهورية مع اصراره على ترشيحه كثنائي شيعي رئيس تيار المردة سليمان فرنجيه.

في ما يدور بين الاحزاب المشاركة في الاجتماع المسيحي، في انتظار لقائها المقبل، انها قادرة على ممارسة ضغوط على حزب الله في وجهة انتخاب رئيس للجمهورية، اكثر منها حيال سلاحه المتداخل مع معضلة تفرّده بقرارئ الحرب والسلم. في الاجتماع الاخير، بازاء تباين واضح بين التيار الوطني الحر والمشاركين الآخرين لاسيما حزبي الكتائب والقوات اللبنانية حيال بند سلاح حزب الله وسبل بت مصيره، تقاطع الفريقان المتنافران على موقفيْ رفض التورط في حرب غزة والاصرار على الذهاب الى جلسة انتخاب رئيس للجمهورية. على ان الموقف الاخير للبطريرك ربما فُسّر على انه قفز من فوق الورقة المسيحية المزمع طرحها للحوار كي يضع سقفاً مختلفاً للتفاوض.

تصاعد نبرة السجال تجفد اهداف ورقة العمل المسيحية للحوار (هيثم الموسوي)

تقرير

نصرالله: القوات والكتائب يبحثان عن حرب أهلية

ترويع أهالي جبيل وكسروان وتهديدهم خطوة خطيرة جداً وأمر لا يُسكت عليه

أتّهم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حزبَي القوات اللبنانية والكتائب بأنهما «أصحاب المقاومة بعد تصديها لعدو يُجمع فتن تحرّكهم الأحقاد الدفينة، ويبحثون عن حرب أهلية»، وحذّر من أن ترويع أهالي جبيل وكسروان وتهديدهم بعد خطف منسق القوات اللبنانية في جبيل باسكال سليمان «خطوة خطيرة جداً جداً، وعليهم فهم خطورتها»، و«أمر لا يُسكت عليه»، بعدما خرج مناصرو الحزبين إلى الشوارع، و«سمعنا كلاماً عن إخراج السلاح الذي يُذكّر بالحرب الأهلية». واعتبر أن كشف ملابسات عملية الاختطاف «وقبل لبنان شرّ محنة وفتنة بسبب الأحقاد والحماقات والارتباط بمشاريع خارجية والتآمر، وكان فضيحة كبيرة كشفت حقيقة القوات والكتائب». وفي ذكرى الحرب الأهلية، توجّه إلى «من يناقش المقاومة بسلاحها لعدو يُجمع فتن تحرّكهم الأحقاد الدفينة، ويبحثون عن حرب أهلية»، وحذّر من أن ترويع الأحقاد الدفينة في جبيل باسكال سليمان «خطوة خطيرة جداً جداً، وعليهم فهم خطورتها»، و«أمر لا يُسكت عليه»، بعدما خرج مناصرو الحزبين إلى الشوارع، و«سمعنا كلاماً عن إخراج السلاح الذي يُذكّر بالحرب الأهلية». واعتبر أن كشف ملابسات عملية الاختطاف «وقبل لبنان شرّ محنة محتلّة من قبل إيران، وبأنّ الأخيرة هي صاحبة القرار في سوريا. والحقيقة أنّ القيادة السورية هي صاحبة قرارها، والمساعدة التي قدّمتها إيران في مواجهة الحرب، هي لمنع سيطرة التكفيريّين والأميركيّين والإسرائيليّين على سوريا». ورأى أن «هناك عنصرين جديدين في الاعتداء الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق: الأول هو أن الاستهداف هو على أرض إيرانية، وهنا المسألة ليست فقط استشهاد قادة إيرانيّين، بل هناك أرض إيرانية اعتُدي عليها. والجديد الثاني هو مستوى الاستهداف، لأنّ اللواء زاهدي كان رئيس المستشارين الإيرانيّين في لبنان وسوريا». ولفت إلى أن «الأميركيين والإسرائيليين وكل العالم سلّموا بأن هناك رداً إيرانياً على الاستهداف، وهذا حقّ طبيعي لإيران، والحلّ ينتظر ما سيحصل وتداعيات ذلك».

وشدّد نصرالله على أنه «بعد 6 أشهر على الحرب على غزة، لم تتحقّق الأهداف التي حُدّدت، ووضع إسرائيل ساء من كل النواحي»، و«كلام الإسرائيليّين أنفسهم يتناول هزيمة إسرائيل». وكرّر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزير دفاعه يوآف غالانت «منفصلان عن الواقع». وأضاف أن الاتصال الأخير بين الرئيس الأميركي جو بايدن ونتنياهو بيّن ما كنا نقوله بأن أميركا تستطيع الضغط على إسرائيل لأن الإدارة الأميركية أدركت فشله. وقال إن وقف إطلاق النار بين الكيان الصهيوني والمقاومة الفلسطينية «يعني هزيمة مدوية تاريخية لإسرائيل، وهزيمة شخصية لنتنياهو وحزب الليكود وبن غفير وسموتريتش لأنهم سيذهبون للتحقيق بسبب فشلهم»، مؤكداً أن نتنياهو سيحاول عرقلة المفاوضات من تحت الطاولة لأن وقف إطلاق النار سيعني انتهاءه. وأوضح أن «أحد أهم شروط حماس بالنيابة عن فصائل المقاومة الفلسطينية وعن محور المقاومة هو الانسحاب من قطاع غزة وفتح الشمال على الجنوب»، لافتاً إلى أن العدو قد يكون رضخ وخرج من غزة قبل أن يصبح المطلب في المفاوضات ملزماً.

وعن إسقاط المقاومة الإسلامية في لبنان طائرة هيرمز 900، قال إن «العدو اعتبر إسقاط الطائرة تجاوزاً للخطوط الحمر ونقول له: من قال إننا لا نتجاوز الخطوط الحمر؟».

إعلام العدو: لا حل لجنوب لبنان

حافظت المقاومة في الجبهة الممتدّة من جنوب لبنان إلى شمال فلسطين المحتلة على مستوى ثابت من العمليات اليومية ضد مواقع جيش العدو وثكناته وآلياته.

وشنّ حزب الله، أمس هجوماً جوياً بمُسيّرة انقضاضية على موقع رأس الناقورة البحري، واستهدف انتشاراً لجنود العدو في محيط موقع حدب بارين، وثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية، وموقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا. وبعد رصد دقيق لتحركات العدو، اكتشف مقاتلو الحزب كميناً لمجموعة معادية شرق موقع حانيتا، فاستهدفوها بنيران المدفعية و«أوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح».

وفي إطار النقاش الإسرائيلي الداخلي حول استراتيجية التعاطي مع المخاطر الناجمة عن عمليات المقاومة على الجبهة الشمالية، والتهديدات المستمرة بتوسيع الحرب على لبنان، قال رفيف دروكر في «هآرتس» إن «من الأفضل الحفاظ على قدر من الشك في كل ما يتعلق بالقدرة الفعلية على تحقيق هذا التهديد (...) كلنا يعلم مدى قدرتنا على القتال في لبنان من دون دعم قوة عظمى». ورأى أن «من الصعب تعداد التهديدات التي وجّهها كلٌ من رئيس الحكومة ووزير الدفاع والقيادة العسكرية إلى حزب الله في الحرب الحالية. لكنهم توقفوا أخيراً. تبدو هذه التهديدات محرجة جداً عندما نفحص الوضع في الشمال. المأزق حقيقي، ولا أحد في القيادة لديه حل حقيقي». وأضاف: «فلنفترض أننا دمّرنا البنى التحتية اللبنانية، فهل سيؤدي هذا إلى ابتعاد حزب الله مسافة 40 كلم عن الحدود؟ ثمة شك كبير في ذلك. هل ستدفعه المناورة البرية إلى ذلك، في الوقت الذي يُطلب من الجيش البقاء في غزة، والانتشار بشكل واسع في المناطق؟ الاعتراف بأن هذا الأمر أكبر منا غير مريح». هذا كله من دون الحديث عمّا ستتعرض له الجبهة الداخلية، إذ أشار إلى أن «هيئة الطوارئ الوطنية تتحدث عن سيناريو عتمة، فشركة الكهرباء غير مستعدة وتوقّفها المفاجئ سيؤدي إلى شلّ المنظومة كلها، وإعادتها إلى العمل ستستغرق وقتاً. ومع انقطاع الكهرباء، ستتوقف شبكة الهواتف الخلوية عن العمل بعد ساعتين». الخلاصة، بحسب دروكر، أنه «ليس لدى إسرائيل كثير من الخيارات»، داعياً إلى تحريك صفقة المخطوفين التي ستؤدي إلى وقف إطلاق النار في غزة، واستغلال وقف النار للتوصل إلى تسوية في الشمال. ورأى أنه «في أحسن الأحوال، في إمكان هذا الاتفاق إبعاد قوة الرضوان بضعة كيلومترات عن الحدود على الأقل، بحيث لا يرى السكان أفراد هذه القوة بالعين المجردة». وخلص إلى أنه «حرام علينا خداعهم (المستوطنون في الشمال) بأن بعض الخرّعبلات العسكرية ستؤدي إلى اختفاء تهديد حزب الله من حياتنا».

> ترويع اهالي جبيل وكسروان وتهديدهم خطوة خطيرة جداً وامر لا يُسكت عليه

وفي السياق ذاته، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن رئيس الأركان الإسرائيلي السابق غادي آيزنكوت، تحذيره خلال مناقشة داخلية في بداية الحرب على غزة من شنّ حرب على لبنان، معتبراً أنها «ستكون كارثة لسنا مستعدين لها».

وكان حزب الله نعى فجر الجمعة الشهيدين علي أحمد حسين من مدينة بيروت، وأحمد أمين شمس الدين من بلدة مركبا في جنوب لبنان.

(الأخبار)

تقرير

أسعار المعاينات الطبية: تجارة بلا رقابة

أسماء إسماعيل

تُعدّ أكلاف المعاينة الطبية في العيادات الخاصة والمستشفيات أحد أهم معوقات الحصول على الرعاية الصحية. فالمؤسسات الصحية والأطباء رفعوا أسعارهم لتصبح 100% أو بنسبة لا تقلّ عن 80% مما كانت عليه في عام 2019، بينما المداخيل لم تستعد من قوّتها الشرائية أكثر من 30%. واللافت أن لا معايير واضحة تنطبق على آليات التسعير باستثناء قواعد العرض والطلب التجارية التي تجعل من الطبابة مهنة تجارية يروّج بأنها «رسالة إنسانية». تنصّ المادة التاسعة من قانون الآداب الطبية على تحديد أتعاب الأطباء على النحو الآتي: «عند تحديد أتعاب الطبيب يؤخذ في الاعتبار حالة المريض المادية والظروف الخاصة بكل حالة، مع التشديد على أن رسالة الطبيب تفرض عليه التعامل إنسانياً مع المريض». وتحت سقف هذه القاعدة، تشهد أسعار المعاينات الطبية ارتفاعاً مطّرداً في الأسعار مقارنة مع ما كانت عليه قبل الأزمة. مثلاً، تبدأ كلفة المعاينة الطبية لدى طبيب اختصاص قلب وشرايين في العيادات التخصصية التابعة لمستشفى الجامعة الأميركية في بيروت من 75 دولاراً، وفي عيادات مستشفى كليمنصو تراوح بين 70 دولاراً و100 دولار، و80 دولاراً في عيادات مستشفى أوتيل ديو، و60 دولاراً في عيادات مركز سان جوزيف الطبي في الأشرفية. وهذه الأسعار هي نفسها في العيادات الخاصة مع تفاوتات متعلقة بالمناطق والشهرة. عملياً، توازي كلفة المعاينة الطبية لدى طبيب اختصاص، نحو ثلث راتب موظف في القطاع العام، وقد تصل إلى 25% من الدخل الأدنى في القطاع الخاص (الحد الأدنى للأجور مضافاً إليه بدلات النقل).

> يستحوذ الأطباء المرتبطون بمرضى ذوي الدخل الأعلى على أكثر من 60% من مجمل الإنفاق

فيتجاوز ضعفي ما حدّده مجلس نقابة الأطباء. ففي آذار 2023 أصدر المجلس لائحة بأسعار المعاينات على النحو الآتي: بالليرة اللبنانية ما يوازي 20 دولاراً أميركياً للطب العام، وما يوازي 25 دولاراً لطب الاختصاص، أما بدل المعاينة النهارية داخل المنزل فقد حُدّد بـ50 دولاراً كحدّ أدنى، و100 دولار للمعاينة الليلية بمعزل عن الاختصاص. على أنه يمكن للطبيب أن يتجاوز التعرفة المحدّدة وفق ما تقتضيه تقديراته.

إذاً، هل تُطبّق هذه التعرفات؟ الواقع، أن تعرفة النقابة استرشادية وليست ملزمة للطبيب. تبرير مسؤولي النقابة لتحديد الحدّ الأدنى من التعرفة، يشير إلى «منع المضاربات أو المزاحمات غير المشروعة كون عمل الطبيب يندرج في إطار المهن الحرّة ويحقّ له تحديد قيمة أتعابه في حال لم يكن ملتزماً بعقد مع جهة ضامنة رسمية. فالمادة 10 من قانون الآداب الطبية تنص على الآتي: «لا يجوز للطبيب خفض بدل أتعابه بقصد المزاحمة، إلى ما دون الحد الأدنى للتعرفة المحددة من قبل نقابة الأطباء بالاتفاق مع وزارة الصحة العامة... وللطبيب أن يقدّم معونته مجاناً إذا رأى ذلك مناسباً».

لكن هل هناك معايير تُبنى على أساسها هذه التعرفات بحدّها الأدنى، وبحدودها المفتوحة؟ يقول أحد الأطباء، إن العامل الجغرافي يلعب دوراً في تحديد التعرفات، إذ إن أكلاف العيادة في المناطق الشعبية، لجهة تأمين الكهرباء والخدمات وسواها، هي أدنى من تلك المتواجدة في مناطق تُصنّف باهظة وفيها خدمات مصعد وموقف سيارة وتجهيزات طبية إضافية وسكرتية متخصصة... ويشير إلى أن وجود مستوصفات منافسة في الأحياء الشعبية يحتّم على الطبيب خفض كلفة المعاينة. فضلاً عن أن طبيعة المرض تلعب دوراً في تحديد التعرفة «ففي الأحياء الشعبية تغلب الأمراض الناتجة من عدوى بكتيرية بسبب الكثافة السكانية، ولا سيما في ظل تزايد عدد السكان بسبب النازحين السوريين، أو بسبب قلّة النظافة ونوع الغذاء، وهذه الأمراض عادة لا تحتاج إلى تشخيص مكلف مثل التسمّم الغذائي».

> الضمان يردّ 12% من الكلفة فقط

وعلى هذا المنوال، يتنقل بعض الأطباء بين عيادتين؛ الأولى في الضاحية الجنوبية، والثانية في منطقة الحدث. لكل من هاتين العيادتين تعرفة خاصة حُددت على أساس طبيعة المنطقة والمستوى المادي للزبائن المحتملين وحجم الاكتظاظ. عيادات الضاحية تعجّ بالمرضى بشكل ينعكس سلباً على الوقت الذي يستغرقه الطبيب في المعاينة، بعكس العيادة الأخرى التي يقصدها المرضى هرباً من الانتظار أو تماشياً مع «البريستيج».

في الواقع، تبدو أسواق الطبابة على حالها لجهة وجود مسارين: مسار الطبابة للطبقة الميسورة، ومسار للفقراء. وفق خبير في هذا المجال (رفض ذكر اسمه نظراً إلى حساسية الموضوع)، فإن وجود هذين المسارين ليس أمراً حديثاً نتج من الأزمة، بل هو قائم تاريخياً في لبنان وطرأت عليه بعض التعديلات بسبب الأزمة. ففي مقابل ظاهرة يمكن أن يُطلق عليها «الطبيب الفقير» أو «طبيب الفقراء»، هناك أطباء للطبقة الأعلى في شريحة الدخل، وللطبقة الوسطى. يستحوذ الأطباء المرتبطون بشرائح الدخل الأعلى على أكثر من 60% من القيمة التي تُنفق من القطاعات العامة والخاصة (بما فيها من جيوب الأفراد)، بينما يحصل «أطباء الفقراء» على باقي «فتات» الإنفاق العام والخاص على المعاينات الطبية، وما حصل بعد الأزمة، هو تغيّر في حجم شريحة الطبقتين مع تركّز أعلى في كل منها. صحيح أن المؤسسات الطبية التي تستقطب فئات الدخل الأعلى رفعت من مداخيل العاملين لديها، إلا أنّ لا مبرّر واضحاً لرفع التعرفات، لا بل بات واضحاً أنّ لا معايير فعلية لتحديد هذه التعرفات سوى بالاستناد إلى دراسات الجدوى التجارية، والرغبة في الثراء الفاحش والسريع.

(أ ف ب)

38

ضعفاً

هي الزيادة في كلفة الصحة بحسب مؤشر إدارة الإحصاء المركزي بين شباط 2021 وشباط 2024. والمقارنة لم تُبنَ على أساس 2019، لأن أسعار الطبابة تأخّرت في الارتفاع بسبب الدعم. كما أن المؤشر يجمع بين كلفة الطبابة خارج المستشفى وكلفتها داخل المستشفى وبالتالي لا يمكن تحديد حصّة كلفة المعاينات من الكلفة الإجمالية، لكن من الواضح أن أجور القطاع العام تضاعفت 12 مرّة بينما لم يسترد القطاع الخاص أكثر من ثلث قوّته الشرائية السابقة وفق تقديرات الخبراء.

متابعة

سعر الذهب يواصل الارتفاع

لا يزال سعر الذهب يتّجه صعوداً. وأمس تجاوز، مجدّداً، أعلى رقم قياسي له مسجّلاً 2342 دولاراً للأونصة الواحدة. وهذا الارتفاع المتواصل يحصل بسبب مجموعة من العوامل لم تتغيّر بعد. فانعدام الاستقرار العسكري والسياسي، دولياً، لا يزال قائماً مع استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، واشتداد الحرب الإسرائيلية على غزّة، بالإضافة إلى ارتفاع احتمالات الحرب الشاملة في المنطقة وخصوصاً بعد الاعتداء الإسرائيلي على السفارة الإيرانية في دمشق. كل هذا يسهم في زيادة الاستثمار الخاص في الذهب، بهدف حفظ القيمة، وخوفاً من أي خضات عسكرية قد تنعكس على قيمة العملات.

ويأتي كل هذا مع التوجّه العام للمصارف المركزية الكبرى في العالم، لزيادة احتياطاتها من الذهب. ففي شهر آذار، ارتفع حجم احتياطي الذهب لدى المصرف المركزي الصيني للشهر السابع عشر على التوالي وأصبح يملك نحو 72,74 مليون أونصة من الذهب. والمسار نفسه سارت عليه المصارف المركزية في تركيا والهند وبولندا وقطر. كما أن صعود الخطاب الذي يتحدّث عن إنشاء عملات مشتركة مدعومة بالذهب، وخصوصاً بين دول الـ«بريكس»، انعكس إيجاباً على سعر الذهب.

يشار إلى أن هناك دولاً أقدمت بالفعل على إنشاء عملات مدعومة بالذهب، مثل زيمبابوي التي أعلنت منذ ثلاثة أيام عن دخول عملة جديدة إلى السوق مدعومة بالذهب، وذلك لمواجهة معدلات التضخّم المرتفعة التي تعانيها. ويتزامن كل ذلك مع استمرار موجة التضخّم العالمي التي بدأت منذ نحو سنتين ولم تنحسر بعد، إذ يعدّ الذهب معدناً حافظاً لقيمته على المدى الطويل، فيتجه الأفراد والمستثمرون لاستبدال جزء من أصولهم النقدية بالذهب.

(الأخبار)

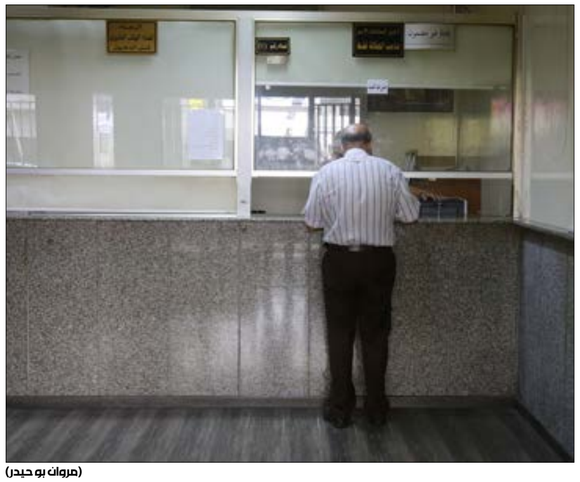
(مروان بو حيدر)

تقرير

خفض الحدّ الأقصى للكسب الشهري إلى 50 مليون ليرة

الحكومة دائماً في خدمة أصحاب العمل

فؤاد بزي

وفقاً لتوجيهات حزبية، تحرّك عدد من النقابات العمالية أمس ببيانات متزامنة ترفض خفض الكسب الأقصى الخاضع لاشتراكات الضمان من «5 أضعاف الحدّ الأدنى للأجور» إلى «50 مليون ليرة». مبررات الرفض، أن هذا الخفض يمنع عن الضمان مداخيل يمكن أن تعزّز إيراداته، وبالتالي تعيد له بعضاً من تقديماته المفقودة. وطلبت النقابات «المنتفضة»، بشكل خجول، بعد مرور أسبوع على صدور مرسوم واحد يخفّض الحدّ الأقصى للكسب إلى 50 مليون ليرة، ويعدّل الحدّ الأدنى للأجور إلى 18 مليون ليرة، التضامن مع صندوق الضمان، والتنديد بقرار الحكومة.

لو لم يتم خفض الحدّ الأقصى للكسب الخاضع للاشتراكات، لكان أصحاب العمل سدّدوا الاشتراكات المترتّبة على أجور عمالهم ضمن سقف 90 مليون ليرة بدلاً من 50 مليون ليرة. لكن هذا الأمر جاء باتفاق في لجنة المؤشر التي للعمال تمثيل وازن فيها عبر رئيس الاتحاد العمالي العام بشار الأسمر ونائبه علي فقيه. وهذه التنفيعة حصلت بعلمهما، وبحضور المدير العام للضمان الاجتماعي محمد كركي في الجلسة. فلماذا الآن تصدر نقابات مستخدمي وعمال مياه الجنوب، واتحاد النقابات العمالية المستقلة، ونقابة مستخدمي المياه في البقاع، واتحاد جبل عامل لنقابات العمال، والاتحاد البترولي، بيانات مستنكرة طالما أنها فوّضت الأسمر وكركي وفقيه؟

ويأتي قرار الحكومة بخفض الحدّ الأقصى نتيجة سطوة أصحاب العمل في لجنة المؤشر وفي مجلس الوزراء، وهو بالفعل ما حصل في الجلسة الأخيرة حين أقرّ مطلب أصحاب العمل الراغبين بتعديل المرسوم 12962 الصادر في شباط الماضي، فاسقط من مشروع وزير العمل زيادة غلاء معيشة لكل الأجور بقيمة 9 ملايين ليرة واكتفي بزيادة الحدّ الأدنى للأجور إلى 18 مليون ليرة، واضيف مشروع خفض الحد الأقصى إلى 50 مليون ليرة بدلاً من أن يكون 5 أضعاف الحدّ الأدنى للأجور. وبموجب القرار ستنخفض إيرادات الضمان. فبدلاً من أن يحسم الصندوق اشتراكات بمعدل 11% لصالح فرع المرض والأمومة من سقف راتب يبلغ 90 مليون ليرة، ستُحسم الاشتراكات وفق المعدل نفسه لكل من سقف راتب يبلغ 50 مليون ليرة، وبالتالي سيتم إعفاء الـ40 مليوناً الباقية من الاشتراكات.

> تركيب الائتلاف بين الحكومة وأصحاب العمل تمّ خارج لجنة المؤشر

ويأتي هذا الخفض لمصلحة أصحاب العمل بشكل أساسي، إذ إنه بحسب قانون الضمان الاجتماعي، تبلغ نسبة الاشتراكات الشهرية عن كل أجير مسجّل في الصندوق 25,5%، ويدفع منها صاحب العمل 22,5% مقابل دفع الأجير 3%. وبعد تعديل الحد الأقصى للكسب الشهري الخاضع للحسومات سيربح أصحاب العمل ويخسر الضمان وبالتالي المضمون، فالحسومات ستسمح لهم بالتهرب من دفع مبالغ إضافية لفرع الأمومة والمرض، وبالتالي تكوين مداخيل إضافية كان يمكن أن تساهم في تمويل تقديمات هذا الفرع وزيادة التعويضات عن الأعمال الطبية.

> ماهو الحد الأقصى للكسب الشهري؟

وفقاً للمادة 68 من المرسوم 13955، قانون الضمان الاجتماعي، فإن اشتراكات الصندوق تُحتسب على أساس حدّ أقصى للكسب (الأجر)، وكل ما يزيد عليه لا يخضع لهذه الاشتراكات. مثلاً، في حال تقاضى عامل 100 مليون ليرة شهرياً، تُحسم اشتراكات الضمان والمُقدّرة بـ25,5% من 50 مليوناً على الشكل التالي: 11% لصالح فرع المرض والأمومة، 8,5% لفرع نهاية الخدمة، و6% للتعويضات العائلية، ويبقى بالتالي مبلغ 50 مليون ليرة من دون حسومات.

الألفت أن وزير العمل لم يرفع اقتراحاً إلى مجلس الوزراء بتعديل الحد الأقصى للكسب الشهري، ما يشير بوضوح إلى تركيب هذه الصفقة بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وأصحاب العمل خارج لجنة المؤشر، إذ تقول مصادر مطّلعة إنه لم تتم مناقشة الحدّ الأقصى للكسب الشهري خلال 20 جلسة للجنة المؤشّر. لا بل يقول المصدر، إن أصحاب العمل كان لهم موقف سلبي جداً من الضمان في اللجنة وعلى هامشها، ورفضوا تمويل الضمان بأي مبالغ إضافية بذريعة أنه لا يقدّم خدمات لعمالهم وقالوا إنه من الأجدى لهم التعامل مع شركات تأمين خاصة.

تقرير

مضاربات «الدولار المصرفي» تزيد التداول بالشيكات

في أول شهرين من السنة الجارية، سجّل ارتفاع في عدد الشيكات المتقاصّة بنسبة 411% مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية، بالإضافة إلى ارتفاع في قيمتها أيضاً. وفي نهاية شباط 2024، بلغ عدد الشيكات المُتقاصّة 475 ألفاً، مقابل 93 ألفاً، بحسب Blominvest.

يرجّح أن هذا الارتفاع يعود جزئياً إلى النقاش بشأن تعديل سعر الدولار المصرفي الذي بنيت عليه توقعات في السوق بارتفاع قيمة الشيكات المصرفية بالدولار، ما حفّز المضاربات المتصلة بالشيكات. ويظهر ذلك في ارتفاع القيمة التراكمية للشيكات المُتقاصة بالعملات الأجنبية من 1,071 مليون دولار بحلول شباط 2023 إلى 3,730 ملايين دولار بحلول شباط 2024. لكن لارتفاع قيمة الشيكات المتقاصة بالليرة من 9 تريليونات ليرة إلى نحو 77 تريليون ليرة تفسير آخر، إذ يتزامن ذلك مع انخفاض حجم الكتلة النقدية في التداول، ما نجم عنه زيادة في الطلب على الليرة. بمعنى آخر، الشحّ بالليرة النقدية في السوق أسهم في ارتفاع حجم التداول عبر الشيكات بالليرة. وهو أمر أسهم فيه ارتفاع حجم الضرائب بالليرة، الذي زاد الحاجة إلى الليرة، وهو ما جعل دافعي الضرائب يلجأون إلى الشيكات بالليرة.

يفسّر بلوم انفست هذا الارتفاع في قيمة الشيكات وعددها، بأنه يعود إلى إصدار مصرف لبنان التعميم 165 الذي سمح للمودعين بالدفع عبر الشيكات اعتباراً من 1 حزيران 2023، طالما أن حساباتهم إما بالدولار الأميركي «الفريش» أو بالليرة اللبنانية. وقد أدخل مصرف لبنان نظام مقاصة جديداً مختلفاً عن النظام المخصص لودائع ما قبل الأزمة، إلا أن هذا الإجراء لم يكن المؤثّر الأساسي في ارتفاع حجم الشيكات المُتقاصّة، إذ إنه في شباط 2024، بلغ العدد التراكمي للشيكات الصادرة من حسابات جديدة (فريش) 2,627 (من أصل 475 ألفاً)، منها 1,847 شيكاً بعملة الدولار الأميركي بقيمة 19,41 مليون دولار و780 شيكاً بالعملة اللبنانية بقيمة 1,311 مليار ليرة لبنانية.

يحاول القطاع المصرفي ربط هذا التطوّر في حركة الشيكات بأنه خطوة في مسار التخلّص من اقتصاد الكاش ربطاً بمطلب وزارة الخزانة الأميركية المتكرر من مصرف لبنان لإيجاد حلّ لموضوع اقتصاد الكاش، الذي توسّع بشكل كبير بعد انهيار القطاع وتقلّص دوره إلى حدّ كبير. عملياً، يعيق اقتصاد الكاش أهداف وزارة الخزانة الأميركية في تتبّع المعاملات المالية بالدولار في جميع أنحاء العالم. لكن، على عكس ما يدّعي القطاع المصرفي، لا يشير ارتفاع حجم الشيكات المُتقاصّة إلى استبدال نظام الكاش بالنظام المصرفي. فالثقة بالنظام لا تزال مفقودة، ومعظم العمليات الداخلية لا تُقام عبر المصارف. والارتفاع في حجم الشيكات المُتقاصّة ليس أكثر من محاولة اللاعبين في السوق الاستفادة من فرصة الأرباح التي يمكن أن يجنوها من التغيّر في أسعار الشيكات.

(الأخبار)

تقرير

هل يعود زمن عاصم وعصام؟

«القوات» تخشى الخسارة في «المهندسين» وتفتح باب «الخيار الثالث»

فيما يتكبّد حزب القوات اللبنانية والتيّار الوطني الحر عناء تشكيل اللوائح التي سيخوضان على اساسها انتخاب نقيب للمهندسين و5 اعضاء، وما يتبعه ذلك على صعيد الانقسام السياسي داخل النقابة، تتزايد مؤشرات إلى محاولات تقودها معراب للإطاحة بالمرشّح «العوني» والذهاب إلى «خيار ثالث»، وهو ما يُطالب به أيضاً بعض المستقلين، فيما يجري وضع اللمسات الأخيرة على تحالف سياسي - نقابي بين التيار وحزب الله وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية

لينا فخر الدين

«صراع الديوك»، وفق ما يصف متابعون التحضيرات لانتخابات نقيب للمهندسين و5 أعضاء إلى مجلس النقابة في 14 نيسان المقبل، قصم ظهر المهندسين عمودياً بين التيّار الوطني الحر والقوّات اللبنانيّة بعد محاولات إقصاء المرشّحين المستقلّين بقطع الطريق عليهم في المرحلة التمهيديّة في انتخابات الفروع الشهر الماضي. الصراع سياسي بدحضه مسؤولو الأحزاب الذين يُريدون تصوير المعركة على أنّها نقابيّة، وتؤكّده مجريات التحالفات. فما كاد التيّار الوطني الحر يُرشّح فادي حنّا لمنصب النقيب حتّى كان حزب الله على يمينه يُعلن تأييده بلا «قيْد أو شرط»، ولم تستطع حركة أمل، مثلاً، الذهاب بعيداً في استخدام الفيتو على اسم حنّا باعتبار أنّ مُعارضتها له تعني إلحاق الهزيمة بفريقها السياسي، إذْ آنذاك، قرّرت أمل التراجع خطوةً إلى الوراء رغم إشارتها سابقاً إلى أنّها غير قادرة على «بلع» حنّا وتسويقه بين صفوف جمهورها النقابي، لعدم قدرتها على الوقوف على الحياد بين «الحزب» و«القوّات». وفي السياق عينه، يقف الحزب التقدّمي الاشتراكي مُحرجاً؛ «بيضة قبّان» تتأرجح بين حِلفَين من دون موقف حاسم أو ظاهر كي لا يكون أمام «إعادة تموضع» تُحسب عليه. وعلى عكسه، تصطفّ الأحزاب المسيحيّة التي تُدرج نفسها ضمن ما كان يُسمّى بـ«قوى 14 آذار»، كحزب الكتائب، كتفاً إلى كتف مع مرشّح القوات بيار جعارة.

معركة 8 و14 آذار

من يقترب من مداخل نقابة المهندسين يعرف أنّ المعركة سياسيّة بين «8 و14» بغضّ النّظر عن عناوينها النقابيّة وشعارات تحسين ظروف المهندسين، وأن الأطراف المسيحية التي تخوضها تأمل تقريش الفوز في الشارع المسيحي.

ومع ذلك، لا تُريد بعض الأحزاب إمرار المعركة من دون «غنائم». فتيّار المستقبل، مثلاً، يبدي زهداً في نقابة بيروت على أن تكون حصّته الأساسيّة في نقابة المهندسين في الشمال، فيما تُصر أمل مقابل السيْر في الحلف السياسي الحصول على حصّة، وهو ما يفعله الاشتراكي والكتائب.

محاولات اقتسام «قالب الحلوى» من المراكز تبلغ مداها في الأيّام الأخيرة لتشكيل لوائح من نقيب و5 أعضاء، وهو ما يبدو صعباً في ظلّ الصعوبات التي تواجه الفريقين: التيّار وحلفاؤه والقوات وحلفاؤها، علماً أنّ مازق القوات مُضاعف لعدم قدرتها على ترشيح أحد في الفرع الأوّل على سبيل المثال، والإبقاء على مرشّح مسلم واحد في حال خُسر التحالف مع الكتائب على حساب مرشّح الجماعة، على عكس التيّار المأزوم بفعل كثرة تحالفاته الإسلاميّة التي ستجبره على لائحة من 4 مرشحين مسلمين مقابل نقيب ومرشّح مسيحي.

لذلك، تشير المعلومات إلى أنّ القوّات، ومنذ ما قبل اتخاذ قرار دعم ترشيح جعارة فتحت قنوات تواصل مع جميع الأحزاب، بما فيها خصمها الأوّل حزب الله، بهدف التوصّل إلى تسوية «لا غالب ولا مغلوب». ويقول متابعون إنّ مسؤولين محسوبين على معراب طرحوا جدياً فكرة الانكفاء عن دعم جعارة مُقابل تراجع الحزب وحلفائه عن دعم مرشّح التيّار، والسيْر في مرشّح «رمادي» غير محسوب على أحد، وقدّمت معراب تنازلات وصلت إلى حدّ الموافقة على أي اسم يوافق عليه خصومها مقابل عدم منح الفوز لرئيس التيّار الوطني الحر جبران باسيل.

هذه المعلومات يعزّزها تسريب تسجيلات صوتيّة تردّد أنّها لأحد المسؤولين القواتيين لفت فيها إلى أنّ فريقه يخشى عدم قدرة جعارة على الفوز وإمكانيّة التراجع عن دعمه والسيْر في «خيار ثالث»، خصوصاً أنّ مقرّبين من معراب يتحدّثون برئبة عن علاقة جعارة المتينة بالكتائب، وعن علاقة قرابة تجمعه برئيس الحزب السابق أمين الجميّل.

مخاوف «القوات»

فعلياً، يخشى القواتيون من عدم قدرتهم على الحشد كما أظهرت الأرقام في انتخابات المرحلة الأولى في الفرع الأوّل وعدم تمكّن جمهور جعارة من تعويض هذا النّقص. أضف إلى ذلك مخاوف من تضعضع وضع تيّار المستقبل وعدم قدرته على شدّ العصب السني، في ظلّ الاختلاف في الرأي داخله وتشعّب المصالح الانتخابيّة لمسؤوليه، ونمو تيّارات ومجموعات وشخصيّات سنّيّة مُناهضة لقرارات المستقبل ضمن النقابة، إلى جانب الجماعة الإسلاميّة وجمعيّة المشاريع الخيريّة.

كلّ ذلك، يُقلّل من حظوظ معراب في إيصال مرشّحها إلى منصب النقيب ويدفعها بالتالي إلى طرح تسوية تقيها شر الخسارة الكاملة. وهي تستند في هذا الطرح إلى تردّد أمل في دعم حنّا، وإلى استشعارها بأن الحزب ومعه بقيّة الأحزاب الإسلاميّة لن يكونوا قادرين على حشد قاعدتهم الشعبيّة في انتخابات لنقيب مسيحي تُخاض على أساس تجييش مسيحي، خصوصاً إذا وافق الحزب على التضحية بمرشّحه في الفرع السابع إلى الجمعيّة العامة لمصلحة مرشّحة التيّار في الفرع نفسه وتحوّله إلى ناخب فقط، ما يعني حُكماً تراجع حماسة ناخبيه، إضافة إلى توقّع تراجع نسبة المقترعين من الجنوب بسبب الاعتداءات الإسرائيليّة ونزوح البعض من المناطق الحدوديّة. لذلك كله، تعتقد القوات أنّ تسوية كهذه مُناسبة لحزب الله وحركة أمل لإخراجهما من «إحراج» الترويج لمرشّح التيّار في ظلّ العلاقة المأزومة بينه وبين أمل، والتشنّجات الأخيرة في العلاقة مع التيّار. كما أنّ هذا الطرح يضمن لـ«الاشتراكي» مُرشّحه فراس بو دياب عضواً في مجلس النقابة، من دون «إثم» تجيير كتلته الناخبة لصالح حنا وعناء إقناع جمهوره بالتصويت للمرشّح «العوني».

(هيثم الموسوي)

هذه المقاربة القواتية التي يرى فيها خصوم معراب ضرباً من الخيال، يعتبرها البعض الآخر واقعية، إذ لطالما اقترنت الإتيام الأخيرة لانتخابات نقابة المهندسين بالمفاجآت. يعود هؤلاء 10 سنوات إلى الوراء عندما نام المرشّح عصام بكداش نقيباً إثر الالتفاف حول اسمه من أكثر من طرف قبل أن يستيقظ من دون حظوظ بفعل خلط أوراق التحالفات التي أثرت ترجيح كفّة عاصم سلام وإنهاء المبارزة بينهما حتى قبل فتح صناديق الاقتراع.

صحيح أن التجربتين مختلفتان، إلا أنّهما تقعان ضمن السياق نفسه: المفاجآت، ولا سيّما في ظل وجود مرشّحين مستقلين غير محسوبين على طرف ومقرّبين من أكثر من طرف/خصم؛ جورج غانم نموذجاً. وإلى جانب غانم، يُقدّم ائتلاف «مصمّمون» خطاباً مغايراً عن ذلك الذي تم تقديمه منذ 3 سنوات، إذ لا ينكر مرشّحها إلى منصب النقيب، روي داغر، وجود اتصالات مع جميع الأحزاب «بكل شفافية، وبرهنا هذا الأمر خلال عضويتي في مجلس النقابة. ولذلك يجب اتفاق بعضنا مع بعض». داغر الذي أعلن برنامجه مع مرشّح «مهندسو ومهندسات صيدا والجوار» إلى الهيئة العامّة بلال شعبان، خلال لقاء عُقد في «Arthaus» الجميزة أمس، شدّد على «أنّنا غير معنيين بالانقسام السياسي داخل النقابة ولا بخطاب إسقاط المرشّحين». كلام داغر معطوفاً على إشارته إلى «أننا غير مستقلين وإنما منحازون إلى القضايا الوطنيّة الأساسية وحقوق المهندسين داخل النقابة، ولكننا في الوقت عينه منفتحون على الجميع»، يؤكّد أنّ نظريّة الذهاب نحو «خيار ثالث» ليست مستحيلة.

الحلف محسوم

مع ذلك، لا تشي الأجواء المُحيطة بحلفاء التيّار بأنّه يُمكن لحزب الله الذي سار بحنّا أن يُطيح بحليفه مع ما سينتج ذلك على مستوى إسقاط كلّ مُحاولات تقريب وجهات النّظر بينهما. وهذا أيضاً ما تؤكّده القنوات التي فتحها من أجل إقناع أمل بهذا التحالف وإرساء مرشّحها على اللائحة المشتركة، وظهر خلال سحور حضره مهندسو «أمل» أول من أمس في بيروت وفي حضور مرشّحهم إلى الهيئة العامة هيثم إسماعيل، وأعلنوا للمرّة الأولى أن الأخير سيكون في اللائحة نفسها مع حنّا، وما سيتبعه من إمكانيّة أن ينطبق ذلك على الاشتراكي لقربه من أمل إلى حد الالتصاق في بعض المواقف الخاصة بالنقابة. وتشير المعلومات إلى أنّ هذا الأمر بات أشبه بـ«محسوم»، بانتظار اقتناع التيّار بترشيح حنا وعضو مسيحي إلى جانب 4 مرشحين مسلمين (حزب الله وأمل والاشتراكي والمشاريع).

تحالف الحزب - الحركة - التيار - الاشتراكي يعني حُكماً فوزاً لمرشّح «التيّار». وبالتالي، فإنّ هذه المعادلة تجعل من «الحزب» أكثر تمسكاً بحنّا باعتباره خياراً «كسيباً» وعدم التفكير في أي تسوية تُطيح بهذا النصر الذي سيُقرّش شعبياً وتحديداً في الشارع المسيحي، إذ إنّ التراجع عن دعم حنا في هذه الحالة يعني «الحفاظ على ماء وجه» القوات وإعفاءها من الخسارة الحتميّة. وهو ما لا يصبّ في مصلحة التحالف السياسي العام. والأهم بالنسبة إلى «الثنائي» هو ما أبلغه لأكثر من طرف سابقاً أنّه لا ينوي فرض أي مرشّح لمنصب النقيب من دون رضى الأحزاب المسيحيّة.

تقرير

جمعيّة «المجموعة» تصرف 60 موظفاً تعسّفاً

ندى أيوب

في 1 آذار الماضي، تسلّم مهدي، الموظف في جمعية «المجموعة» رسالة أُبلغ بموجبها صرفه تعسّفياً بتاريخ 29 شباط (أي قبل يوم). زميله محمد تبلّغ بفصله وهو في إجازة مرضية، فيما حاول قاسم التفاوض مع الإدارة التي اعتبر عرضها «مجحفاً»، فأتت الإجابة بأن «هذا المتوفر». هكذا دقّ الصرف التعسفي باب عشرات الموظفين الذين كانوا قد بدأوا، قبل نحو عام، المطالبة بتحسين رواتبهم، وصعّدوا حركتهم الاحتجاجية بدءاً من 15 شباط الفائت بالإضراب عن العمل.

تُعرَف «المجموعة» التي أُسست عام 1997 عن نفسها بأنّها جمعية أهلية لا تبغي الربح، هدفها مساعدة الفئات المهمّشة عبر تقديم خدمات مالية (قروض بفائدة 2%) وغير مالية (مشاريع تدريبية ودراسات جدوى) لمشاريع إنمائية تنفّذها «المجموعة» بتمويل جهات مانحة («البنك الدولي»، «UNICEF»، «mercy corps»، «DRC»، «USAID»...) وبطبيعة الحال تستفيد الجمعية من المشاريع مالياً.

قبل 2019، كانت الأصول المالية للجمعية في السوق تقدّر بحوالي 100 مليون دولار، ممنوحة كقروض لنحو 90 ألف مستفيد. ومع تدهور العملة، دخلت «المجموعة» في أزمة بسبب استيفائها القروض بالليرة، ما دفعها إلى إقفال 15 فرعاً من أصل 30، وخفض عدد الموظفين إلى 200. وبعدما تقرر قبل عام ونصف عام تسليف الأموال واستيفائها بالدولار، افترض الموظفون أنّ الأمور تتجه إلى التعافي. إلا أن 60 من الموظفين تبلغوا تباعاً قرار صرفهم تعسفياً من الخدمة الشهر الماضي، وعرضت الإدارة، مقابل توقيع هؤلاء استقالاتهم، مبلغاً مالياً «يأخذ في الاعتبار مهلة الإنذار والأقدمية وفقاً لنظام حسابي اعتمدته الجمعية»، من دون تفسير ما هو هذا النظام، وكيفية الاحتساب، وما هي قيمة بدلات أشهر الإنذار، وقيمة تعويضات نهاية الخدمة.

قبل 51 موظفاً بالعرض مقابل إبراء ذمة «المجموعة» بسبب ظروفهم المعيشية الصعبة وفقدان ثقتهم بقدرة «الدولة» على تحصيل حقوقهم، فيما لجأ تسعة إلى مجلس العمل التحكيمي ووزارة العمل، باعتبار أنّ «المبلغ المعروض يسدّ رواتب أشهر الإنذار ولا يغطّي أيّ تعويضات»، وفق أحد المصروفين. فضلاً عن أنّ الجمعية لم تدفع المنح المدرسية عن العامين الدراسيين الحالي والماضي. أما الرواتب التي كانت قبل الأزمة تُدفع بالدولار وتمّت تجزئتها إلى ليرة ولولار ودولار، فإن الجزء المسدّد بالدولار لا يدخل في تعويض نهاية الخدمة، وغير مصرّح عنه للضمان. وبحسب معلومات، فإنّ «الجمعية لا تزال تستفيد من مشاريع ممولّة خارجياً، وتمكّنت من تكوين محفظة مالية بقيمة 5 ملايين دولار خلال عام ونصف عام»، غير أن المدير التنفيذي لـ«المجموعة» يوسف فواز يؤكد أنّ «التمويل شهد شحّاً ملحوظاً بعد الحرب الروسية - الأوكرانية». كما أن الأزمة المالية «أدّت إلى تراجع رأسمال الجمعية وعدد المستفيدين منها (20 ألفاً حالياً)، وأصبح حجمها شبيهاً بما كان عليه قبل 16 عاماً، ما يعني استحالة الاستمرار بعدد الموظفين والفروع نفسها». وقال إن ما عرضته الجمعية على المصروفين «هو ما يفرضه قانون العمل وحبّة مسك، وإذا حكم القضاء بأكثر فسنلتزم».

وعقدت الثلاثاء الماضي في وزارة العمل الجلسة الأولى من التفاوض بين الموظفين و«المجموعة»، بغياب مديرة شؤون الموظفين ومحامي الجمعية وحضور وكيل عنه طلب تحديد موعد ثانٍ في 17 نيسان. ووفق مصادر معنيّة «عادة يُفصَل هذا المسار على الاحتكام إلى القضاء عبر مجلس العمل التحكيمي، نظراً إلى طول مدّة النظر في الملفات التي تستغرق سنوات». مع الإشارة إلى أنّ «قانون العمل يفرض على المؤسسة الراغبة في صرف موظفيها، إبلاغ وزارة العمل، التي ترسل لجنة تفتيش من شأنها هي أن تسمح بالصرف». وهذا ما لم يحصل في حالة «المجموعة».

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4567

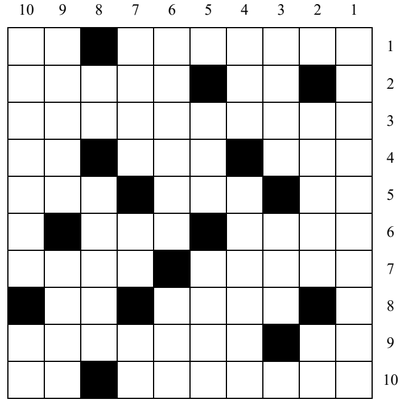

أفقيا

1- فرقة روك غنائية بريطانية إشتهرت في ستينيات القرن الماضي – قصد المكان – 2- أميرة بريطانية – راقصة لبنانية – 3- والد القائد القرطاجي هنيبعل – 4- جاهل غير متعلم – اقترب – حرف نصب – 5- ضمير متصل – والدتك – تنتقص وتستحقر – 6- مدينة في السودان – أرمي الماء من فمي – 7- بلدة لبنانية في قضاء جبيل – نهر فرنسي – 8- جبلي – بحر – 9- قل ماء النهر – دولة عربية – 10- شاعر عباسّي – ردم البئر

عمودياً

1- احد متصرفي جبل لبنان – 2- معارض – فك العقدة – 3- جزيرة اندونيسية – حز الاسنان ورقق أطرافها – 4- يصوّت الضّدفع – سرور النفس ونشاطها – 5- أبو الخليقة – نجا وتخلص منه – 6- مدينة قبرصية – خلاف عسر – 7- عاصمة ملاوي – ضجر – نعم بالأجنبية – 8- للمساحة – تلاوة القرآن مع مراعاة قواعد خاصة – 9- إغاثة من خطر – كشف القناع عن وجهه – 10- اسم بورما الحالي – وشى

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فطر – عيد – رق – 2- رافنا – لندن – 3- نبّ – جرجير – 4- كوثر – الجنة – 5- فرد – مل – سبا – 6- ياتون – تل – 7- رس – رج – تيوس – 8- تاليران – نو – 9- نيو دلهي – 10- فارُس – قدموس

عمودياً

1- فرنكفورت – 2- طابور – سانا – 3- رف – ثدي – لير – 4- نجر – أريوس – 5- عار – متجرّد – 6- جالو – ألق – 7- دليل – نتنهر – 8- نرجس – يم – 9- رد – نبتون – 10- قناة السويس

sudoku 4567

7	5			6	2		1	4
1	6			8			9	2
			4			8		
9				2				1
8			7			6		9
4				3				5
			1			5	6	
	8		2		1		4	7
6								

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي او عمودي.

حل الشبكة 4566

8	6	3	5	7	4	1	9	2
1	2	7	6	8	9	5	3	4
9	5	4	1	3	2	7	8	6
2	4	8	9	6	5	3	7	1
3	1	9	7	2	8	6	4	5
6	7	5	3	4	1	9	2	8
4	3	6	8	5	7	2	1	9
7	8	1	2	9	6	4	5	3
5	9	2	4	1	3	8	6	7

مشاهير 4567

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مصمم أزياء ايطالي (1930-2022). ادخل نمطاً جديداً الى الموضة الرجالية الفاخرة

5+6+8+2+1 = صحيفة سورية ■ 3+4+10+7 = ملاح يدير السفينة ■ 1+9+11 = ليلة بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **هارون بغدادي**

طوفان الأقصى

المناورة الدبلوماسية الأميركية مستمرّة: حماس ترفض مقترحاً إسرائيلياً كُتب في واشنطن

كشفت جولة المحادثات في القاهرة، عن استمرار المناورة الأميركية – الإسرائيلية بشأن مشروع اتفاق على هدنة طويلة وتبادل للأسرى والمعتقلين. وأعلنت حركة حماس رفضها مقترحاً قدّمه مدير المخابرات الأميركية وليام بيرنز واصفة إياه بالمقترح الإسرائيلي. وقال مسؤولون كبار في الحركة إن المقترح الجديد لا يعالج المشكلات الرئيسية المتمثّلة بالوقف التام لإطلاق النار والانسحاب الإسرائيلي ورفع الحصار عن المساعدات.

وعلمت «الأخبار» أن المناخ السلبي ظهر قبل ساعات من توجه الوفود إلى القاهرة، عندما أبلغ الوسطاء حركة حماس بأن التعديلات الأميركية تراعي مطالب إسرائيل، وأن واشنطن تطلب من مصر وقطر إقناع حماس بالموافقة على الصيغة المقترحة من أجل الوصول إلى اتفاق سريع. وحسب مصدر معنيّ فإن الجانب المصري عاد إلى نغمة سابقة تقول بأنه في حال وافقت حماس على المقترح الجديد فهذا سيفتح الباب أمام حلول كبرى في الأسابيع المقبلة.

وبحسب ما صار متداولاً، فإن المقترح المنسوب إلى الولايات المتحدة الأميركية التزم طلب إسرائيل بعدم الحديث عن وقف نهائي للحرب، بل أشار إلى هدنة تليها مفاوضات من أجل هدوء مستدام. كما أن واشنطن لا تلزم إسرائيل بالخروج من القطاع،

> **لا وقف نهائياً للحرب ولا انسحاب شاملاً للعدو ولا عودة كاملة للنازحين**

بل بإعادة انتشار تجعل قواتها خارج التجمعات السكانية، مع بقاء قوات الاحتلال في وسط القطاع. كذلك يشير المقترح إلى أفكار بشأن المساعدات وتبادل الأسرى لكنها تبقى عامة جداً، وتحتاج بحد ذاتها إلى مفاوضات كبيرة. بالإضافة إلى أن الأميركيين وافقوا على «هواجس» إسرائيل بشأن مستقبل الوضع في شمال القطاع، من خلال الحديث عن عودة نازحين غير مسلحين، ويُقصد بذلك السماح للأطفال والنساء وكبار السن بالعودة إلى الشمال بعد التدقيق في أوراقهم، وترك الرجال بين عمر 17 و60 سنة في تجمعات النازحين في الجنوب، ما يسهّل قتلهم جميعاً بعد تصنيفهم كعسكريين.

وبعد نهار طويل من التسريبات الصادرة عن جهات أميركية وإسرائيلية، أعلن القيادي في حركة حماس، محمود مرداوي أن «المقترح الأخير المقدَّم لنا، نعتبره عرضاً إسرائيلياً مرفوضاً، وهو لا يتطرق بأي حال من الأحوال إلى المطالب الفلسطينية المتمثّلة بالانسحاب الشامل ووقف إطلاق النار وإعادة النازحين دون قيد أو شرط والإغاثة والإعمار بما يلبّي مطالبنا مطلقاً».

وأوضح المرداوي أن الحركة «ترفض المقترح الجديد لأنه لا يختلف في جوهره عن العروض السابقة، فهناك تغيير في الديباجة في ما يتعلق بالنازحين وبعض الإزاحة للجيش في قاطع «تساريم» دون تخلي الجيش عن الانسحاب المطلق»، مشيرا إلى أن المقترح السابق «تضمّن الإشارة إلى عودة النازحين دون حدّ معيّن من الإعمار يمنع عودتهم، وفي المقترح الحالي تمّ الحديث عن المدنيين والعسكريين الرجال بشكل فضفاض يسمح للاحتلال بتفصيل إطار التنفيذ بما يتوافق مع مزاجه».

وقال إن العرض «لا يتضمن الانسحاب ويضمن الحرية لبقاء العدو والسيطرة على أماكن يتحدث عن نوايا له فيها سواء بإقامة حزام أمني أو القاطع الذي يفصل الشمال عن الجنوب، يصبح منطقة عازلة بشكل دائم». كما «أن العرض لم يذكر الحديث عن وقف إطلاق نار بل تحدّث عن الهدوء المستدام وهو ما يسمح للعدو بالقيام باعتداءات عسكرية ضمن وتيرة محددة».

وفي كيان الاحتلال، نقلت «القناة 13» عن مصدر إسرائيلي كبير مخرط في المفاوضات أن «المحادثات مهمّة للغاية، وأخذت واشنطن زمام المبادرة وتمارس الضغط على الجميع». وأشار المصدر إلى أن «إسرائيل ستتسلّم قائمة بأسماء المختطفين الأحياء مُقدّماً»، وفي المقابل «ستظهر مرونةً كبيرة تتعلق بعودة السكان إلى الشمال، من دون أن تكون هناك نقاط تفتيش».

وفي الاتجاه نفسه، نقلت «CNN» عن مصدر مطّلع على المفاوضات، قوله إن «واشنطن ترغب أيضاً في عودة السكان إلى شمال قطاع غزة من دون قيود، لكنّ إسرائيل ترفض». وأكّد المصدر أن «ما قدّمته إسرائيل في المحادثات الأخيرة، لا يُجيب عن أسئلة حماس ومطالبها».

من جهته، أعلن رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، تلقّيه تقريراً مفصّلاً عن المحادثات في القاهرة، وقال «(إننا) نعمل طوال الوقت لتحقيق أهدافنا، وفي مقدّمتها إطلاق سراح جميع الأسرى وتحقيق النصر الكامل على حماس». وأعاد التأكيد أن «النصر يتطلّب الدخول إلى رفح والقضاء على كتائب القسام هناك»، زاعماً تحديده موعداً لذلك. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن «نتنياهو غير موافق على المقترح الأميركي، في حين إنّه معظم أعضاء حكومة الحرب». وأشارت المصادر إلى أن «نتنياهو وجّه فريق التفاوض بعدم موافقة إسرائيل على المقترح الأميركي»، مضيفة أن «نتنياهو جدّد عزمه على دخول رفح، على خلفية ضغوط اليمين وتصريحات (إيتمار) بن غفير (وبتسلئيل) سموتريتش».

وكان الوزيران الأخيران قد هدّدا بحلّ الحكومة والإطاحة بنتنياهو، في حال أنهى الحرب الإسرائيلية، ولم يشنّ عملية عسكرية على رفح، في حين علّقت الخارجية الأميركية على هذه الأنباء، بالقول: «لم نطّلع على موعد لاجتياح إسرائيلي لرفح، ولا نريد أن نرى أبداً غزواً واسع النطاق للمدينة».

(الأخبار)

احتفاء مصري برئيس وزراء رام الله

حظي رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد، محمد مصطفى، باستقبال حافل لدى وصوله إلى القاهرة أمس، حيث كان في استقباله في المطار، نظيره المصري مصطفى كمال مدبولي، ثم انتقل إلى لقاء الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في قصر الاتحادية، في أول زيارة له بعد توليه منصبه. وتراهن القاهرة على تقديم مصطفى للمجتمع الدولي كـ«شخصية سياسية» قادرة على التفاوض، في مقابل «تقويض دور ونفوذ أبو مازن ورجاله خلال الأيام المقبلة، أملاً في تحقيق اختراق كبير في ملف المصالحة الداخلية الفلسطينية». وتزامنت زيارة مصطفى للقاهرة، مع وجود وفود من الفصائل الفلسطينية هناك، فيما من المقرّر أن يلتقي المسؤول الفلسطيني، مسؤولي المخابرات المصرية، وأن يجري لقاءات إعلامية.

(أ ف ب)

المقاومة ما بعد «الانسحاب»: لا مكان للعدوّ في غزة

غزة - **يوسف فارس**

على رغم ما تسبّب به انسحاب جيش العدو الأخير من مدينة خانيونس في جنوب قطاع غزة، من تقليل لخطوط التماس والاشتباك بينه وبين فصائل المقاومة الفلسطينية، فإن الأذرع العسكرية لتلك الأخيرة، اتخذت قراراً، أمس، بتحويل أي حضور عسكري للجيش في أراضي القطاع، إلى عدو لا بد من المسارعة إلى التخفّف منه. وفي هذا الإطار فقط، يمكن فهم عملية دكّ محور «تساريم» الذي يفصل شمال القطاع عن جنوبه بقذائف

المقاومة لن تعجز عن اجتراح التكتيكات التي تجعل العدو يندم على التفكير بالبقاء في غزة (أ ف ب)

الهاون النظامية الثقيلة، إذ سمح الانسحاب من قلب مدينة غزة ومناطق أخرى جنوب المدينة، بوصول رمايات الهاون إلى قلب الحاجز العسكري المستحدث. وعلى رغم أن فعالية إطلاق بضع قذائف هاون قد تبدو محدودة، بالنظر إلى مساحة الموقع الكبيرة التي تمتد من شرق القطاع إلى ساحله الغربي، بما يتجاوز الـ 6 كيلومترات، بعرض كبير ومساحة آمان جرداء واسعة على جانبيه الجنوبي والشمالي، فإن استهداف تلك النقطة الحساسة في هذا التوقيت، يشكّل رسالة لما سيصبح عليه شكل المواجهة المستقبلي، في حال قرّر جيش العدو البقاء في غزة.

بالنسبة إلى المقاومة، يستلزم بقاء، ولو جندي إسرائيلي واحد في القطاع، العمل المستمر لإخراجه مدحوراً منه، وهو ما يفسّر نقطة «انتصار»، يحاول العدو التمسّك بها قدر المستطاع، وإن بشكل مؤقت، ولو ضمن مراحل صفقة التبادل فقط. على أن مصدراً في المقاومة أكّد، لـ«الأخبار»، أن المقاتلين الذين يواصلون العمل في أسوأ الظروف الميدانية وأخطرها، لن يعجزوا عن اجتراح التكتيكات المناسبة، التي ستدفع العدو إلى الندم على اللحظة التي فكّر فيها بالبقاء في القطاع،

> **بالنسبة إلى المقاومة، يستلزم بقاء، ولو جندي إسرائيلي واحد في القطاع، العمل المستمر لإخراجه مدحوراً منه**

مضيفاً أنه «بين عامي 2002 و2004، تلقّى جيش الاحتلال العشرات من الضربات القاتلة في المحور الذي يفكر اليوم في البقاء فيه. عمليات بحجم تفجير موقع وتقتل العشرات في المقاومة أكد، لـ«الأخبار»، أن المقاتلين الذين يواصلون العمل في أسوأ الظروف الميدانية وأخطرها، لن يعجزوا عن اجتراح التكتيكات المناسبة، التي ستدفع العدو إلى الندم على اللحظة التي فكّر فيها بالبقاء في القطاع،

الأسد «مطمئن» إلى انتصار المقاومة
عبد اللهيان من دمشق: ردّنا آتٍ

علاء حلبي

ضمن جولة إقليمية تشمل سلطنة عمان وسوريا ولبنان، حطّ وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، رحاله في العاصمة دمشق، حيث أجرى سلسلة من اللقاءات السياسية مع الرئيس السوري، بشار الأسد، ونظيره السوري، فيصل المقداد. كما شارك عبد اللهيان في افتتاح المبنى الجديد للقنصلية الإيرانية، بحضور المقداد، بعد أن قامت إسرائيل باستهداف المبنى السابق، قبل نحو أسبوع، ما أسفر عن استشهاد عدد من المستشارين العسكريين الإيرانيين، بالإضافة إلى مدنيين سوريين، وإصابة آخرين قام الوزيران بزيارتهم في المستشفى والاطمئنان على صحتهم. وفي وقت لم تتسرب فيه أيّ معلومات حول فحوى اللقاء الذي جمع الأسد مع ضيفه الإيراني، ذكرت «وكالة الأنباء السورية» (سانا) أن الجانبين ناقشا التنسيق المستمر بين البلدين في مختلف القضايا الثنائية والدولية. ونقلت الوكالة عن الأسد تأكيده أن «قصف الكيان الصهيوني للمدنيين في قطاع غزة بهذه الوحشية والدموية غير المسبوقة هو دليل على فشله في تحقيق أهدافه العسكرية»، وأن «ما يسعى هذا الكيان لتحقيقه اليوم هو محاولة هزيمة المجتمع والشعب في القطاع ليهزم من خلاله المقاومة الفلسطينية، لكن ذلك لن يحصل»، فيما اعتبر عبد اللهيان أن «الجبهة الداخلية في الكيان الصهيوني تعيش أسوأ ظروفها بسبب صمود المقاومة الفلسطينية».

وتشي هذه التصريحات التي تربط بين ما جرى في سوريا والساحة الفلسطينية، بوجود رؤية مشتركة بين الطرفين، من بين معالمها أيضاً الاعتقاد بأن إسرائيل تحاول توسيع رقعة الحرب وتحويلها إلى حرب إقليمية بعد فشلها في فلسطين، وهو الأمر الذي أكّده بشكل حرفي وزير الخارجية السوري، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني. وأشار المقداد، أكثر من مرة، إلى أن ما يجري في سوريا هو امتداد للفشل الإسرائيلي في غزة، متجنّباً، في الوقت نفسه، أي حديث تفصيلي عن الرد السوري على هذا العدوان «كونه أمراً مرتبطاً بالجانب العسكري»، وفق تعبيره، قائلاً إن «الرد السوري موجود ولكن ليس بالضرورة أن يكون تحت أنظار الإعلام، إسرائيل تعرف ذلك تماماً (...)».

بدوره، أعاد عبد اللهيان تحميل الولايات المتحدة الأميركية مسؤولية هذا العدوان بسبب الدعم غير المحدود الذي تقدّمه لإسرائيل. وقال إن «الطائرة التي أطلقت القذائف أميركية»، مشيراً إلى إفشال واشنطن قراراً في مجلس الأمن يدين الهجوم على مبنى دبلوماسي. كذلك، حدّد الوزير الإيراني التأكيد أن ردّ بلاده آتٍ لا محالة، مكرراً في الوقت نفسه أن إيران لا تريد جرّ المنطقة إلى مزيد من الحروب. وفي ردّه على أسئلة الصحافيين، ذكّر عبد اللهيان بالإجراءات التي اتخذتها بلاده عقب الجريمة الإسرائيلية، مشيراً إلى أن الرد الإيراني على محاولة الولايات المتحدة التنصل من الهجوم كان

> **تأتي الزيارة التي يقوم بها الوزير الإيراني إلى دمشق، بعد يوم واحد من زيارة أجراها لسلطنة عمان**

واضحاً. وقال إن «مثل هذا النوع من الهجمات لم يكن ليحدث لولا الدعم الأميركي»، لافتاً إلى التنسيق «مع جميع القوى الحليفة الموجودة على الأرض»، في إشارة إلى روسيا التي تحضر في الساحة السورية، والتي كانت أول دولة دعت إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن لإدانة الاعتداء الإسرائيلي.

وتأتي الزيارة التي يقوم بها الوزير الإيراني إلى دمشق، بعد يوم واحد من آخرى أجراها لسلطنة عمان، والتقى خلالها نظيره العماني بدر البوسعيدي، بالإضافة إلى لقائه رئيس فريق التفاوض التابع لحكومة صنعاء، محمد عبد السلام. وفي السياق، ذكرت «وكالة الأنباء الإيرانية» (إرنا) أن عبد اللهيان بحث، خلال اللقاءين المنفصلين، تطوير العلاقات بين طهران ومسقط، والاتفاقيات المبرمة بين الجانبين، بالإضافة إلى آخر تطورات المنطقة، والأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العماني، أكّد عبد اللهيان أن «الهجوم الصاروخي الإرهابي الذي شنّته إسرائيل على مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق، يشكل صفحة جديدة من صفحات إشعال الحرب من قبل الصهاينة وجرّ الآخرين إلى الصراع والحرب في المنطقة».

أيضاً، تأتي زيارة عبد اللهيان للمنطقة بعد يوم واحد فقط من إعلان إسرائيل سحب قواتها من جنوب قطاع غزة، وفي وقت تجري فيه مفاوضات في القاهرة بحثاً عن صيغة لوقف الحرب الإسرائيلية على القطاع، في ظل التراجع الأميركي عن الدعم المطلق لإسرائيل، والذي يجيء إثر فشل الأخيرة، على مدار ستة أشهر، في تحقيق أي «نصر».

وليد دقة... شهيد «الإحساس بالناس»

بيروت حمود

«بابا مجيش لعنا لإنه معندوش باب»؛ تلك هي الصورة الذهنية المتشكّلة لدى الصغيرة ميلاد عن شكل السجن، حيث وضعوا والدها قبل أن تعرفه بعقود طويلة، وقبل أن تصبح مستقبله الهارب نطفة، استقرت في رحم والدتها سناء، لتأتي الطفلة إلى الدنيا بعد أربعة أعوام. وحتى الباب الذي كانت تدخل منه مرتين شهرياً، للقاء والدها لمدّة 45 دقيقة، من دون أن تتوهّم أنه هو منفذه للخروج إلى حيث تعيش، مثل بقيّة الفلسطينيين، في السجن الأكبر، لم يعد موجوداً بالنسبة إليها؛ فقد انتهى فصل الربيع أمس إلى الأبد، حين استشهد والدها الأسير وليد دقة، بعدما استهلك السجن ما يقرب الـ39 عاماً من حياته.

لحظةُ اعتقاله، كان تذكّرها وليد ورواها في مقابلة سابقة مع «الأخبار» قال فيها: «وأنا في هذه اللحظة (لحظة الاعتقال) كان عقلي، وربما روحي، يتأملان هذا الجسد الذي أسر من خارجه كأنه جسد شخص آخر، أو ربما أيضاً سلّم عقلي بعقلانيّة باردة بأن الجسد الممدَّد في سيارة الجيب مقيداً لم يعد من مسؤوليته، لأنه مهما أجهد خلاياه فلن يكون قادراً على أن يمنع ما قد يلحقونه به من ألم». هكذا، بدا وليد مثل ظاهرة طبيعية تحدث مرّة كل ألف عام، ولذلك، لم يشأ أحد أن يصدّق أنه سيموت في سجنه، حتّى بعدما باغته السرطان، وبدأت حالته تتدهور منذ سبعة أشهر، حيث قضى آخر أيام حياته منهكاً لا يقوى على الكلام، ولا يستطيع رؤية زوجته سناء، ولا ابنته ميلاد، ولا يحصل على أدوية تسكّن آلام مرضه العصية على الاحتمال.

منذ شهرين، اتّمت ميلاد الرابعة. آنذاك، زيّنت أمها البيت في عيدها، وإلى اليوم ترفض الطفلة إزالة الزينة؛ إذ لا تزال تنتظر والدها ليأتي ويحتفل معها. تعلّمت ميلاد الكتابة أخيراً، وصارت تعرف كيف تخط كلمتي أبي وأمي على جانبي علم فلسطين الذي رسمته بيدها قبل أيام. بالأمس، بعث بنو غفير بعناصر شرطته من العرب، ليقفوا مقابل شقيق وليد، أسعد دقة، بالقرب من باحة منزل العائلة، ويخاطبوه بالعربية المخلوطة بكلمات عبرية، بالقول: «هذه هي الهنحيوت (التعليمات). ممنوع بيت عزاء»، فيما الجثمان لا يزال محتجزاً في ثلاجات الموتى في درجة حرارة أربعين تحت الصفر. هكذا، يُقتل وليد مرة ثانية في غابة تُدعى «إسرائيل» يعيش فيها المستعمرون على امتصاص دماء الفلسطينيين، ولا تتمكن قوانين الغابة الكبرى التي تُدعى «العالم المتحضر» من لجمهم. ولعل في قتل إسرائيل لوليد، بعد يوم واحدٍ من مطالبة «منظمة العفو الدولية» بالإفراج عنه، رسالة تحمل الرقم مليون، بأن هذه الغابة الكبرى لا تفهم سوى لغة القوة.

ومعنى تلك القوة، كما شرحها وليد في رسالة بعثها من سجنه لمّا أتمّ عامه العشرين فيه، هو التالي: «اعترف بأنني لم أخطط لأي شيء، لا لأن أكون مناضلاً أو عضواً في فصيل أو حزب ولا حتى لأن أتعاطى السياسة، ليس لأنّ كل هذا خطأ، أو أنّ السياسة أمر منكر ومبغوض كما يحلو للبعض أن يراها، بل لأنها كانت بالنسبة إليّ مواضيع كبيرة ومعقدة، أنا لستُ مناضلاً أو سياسياً مع سبق الإصرار والترصد، بل أنا ببساطة كنت من الممكن أن أكمل حياتي كدهّان أو عامل محطة وقود كما فعلت حتى لحظة اعتقالي، وكان من الممكن أن أتزوج زواجاً مبكراً من إحدى قريباتي كما يفعل الكثيرون، وأن تنجب لي سبعة أو عشرة أطفال، وأن أشتري سيارة شحن وأن أفهم بتجارة السيارات وأسعار العملات الصعبة... كل هذا كان ممكناً إلى أن شاهدت ما شاهدت من فظائع حرب لبنان وما أعقبها من مذابح صبراً وشاتيلا... لقد خلقت في نفسي ذهولاً وصدمةً». وفقاً لتعريفات وليد، «الكف عن الشعور بالصدمة والذهول، والكف عن الشعور بأحزان الناس... أي ناس، وتبلّد المشاعر أمام مشاهد الفظائع... أي فظائع، كان بالنسبة إليّ هاجساً يومياً، ومقياسي لمدى صمودي وصلابتي. إنّ الإحساس بالناس وبألم البشرية هو جوهر الحضارة، جوهر الإنسان العقلي هو الإرادة، وجوهره الجسدي هو العمل، وجوهره الروحي هو الإحساس، والإحساس بالناس وبألم البشرية هو جوهر الحضارة البشرية».

اسم وليد كان ضمن قائمة الأسرى الذين قد يفرج عنهم إذا ما توصّلت المقاومة ودولة الاحتلال إلى صفقة تبادل ضمن المحادثات الدائرة منذ أشهر، لكن وقت وليد كان من دم. لقد استُشهد الستيني بالقتل البطيء، ليكوّم فوق جثامين الأسرى في ثلاجة الموتى وهو يرتدي القميص البني نفسه الذي ألهمه في العشرينيات من عمره. آنذاك، وقفت إحدى مكلومات مجزرة صبرا وشاتيلا فوق جثث الشهداء، باحثة عن قريب لها «لابس قميص بني»، لتثير بوجعها وصرختها: «وينك يا ليلة؟» الغضب في نفس «أبو ميلاد»، وتوحي إليه بخطف وقتل جندي صهيوني ومبادلته بأسرى فلسطينيين، في عملية طُلّت «تحرّ في نفس» إسرائيل، حتى يوم استشهاده وحيداً في سجنه.

ميلاد وليد دقة تطالب بالحرية لوالدها من سجون الاحتلال في أيار 2023 (من الويب)

طوفان الأقصى

أوروبا تتداعى للتسلّح: البحر الأحمر يفضح العجز

لقمان عبد الله

وسّعت الأحداث التي بنخرط فيها الاتحاد الأوروبي حول العالم، ولا سيما الحرب الروسية - الأوكرانية، والعمليات العسكرية في البحر الأحمر، النقاش داخل أروقة الاتحاد حول الحاجة إلى إعادة التسلّح. ويحاول الأوروبيون استخلاص العبر من تلك الأحداث، ويعملون على استبدال البرامج التي استُخدمت ولم تكن فعّالة بالقدر الكافي، باخرى أكثر فعالية على المدى الطويل، مع الأخذ في الحسبان أن المواجهة الحالية والمستقبلية هي مع قوى تمتلك تقنيات حديثة. وتوصّلت المداولات إلى إقرار الحاجة إلى تسريع تسليح الجيوش الأوروبية، غير أن خلافاً وقع في شأن وضع استراتيجية للتسليح، تنهي حالة التشرذم التي تجعل كل دولة من دول الاتحاد البالغ عددها 27، تزوّد جيشها بشكل مستقلّ بأسلحة لا تتوافق في كثير من الأحيان مع أسلحة الدول الأخرى، ويقول دعاة تلك الإستراتيجية، الذين يقودهم مفوض الاتحاد إلى السوق الداخلية، تييري بريتون، إنه ينبغي ضمان قدرة صناعة الدفاع الأوروبية على الإنتاج بشكل جماعي وسريع، فيما ثمة رأي آخر يتبنّاه عدد من دول أوروبا الشرقية، وكذلك المانيا وإيطاليا، التي لديها تقليدياً علاقات تسليح وثيقة مع الولايات المتحدة. وعليه، يرى خبراء أوروبيون أن نجاح الصناعة الدفاعية الأوروبية يعتمد

> الأوروبيون متفقون على الحاجة إلى تسليح جيوشهم ومختلفون حول الاستراتيجية الواجب اعتمادها

على تجاوب الدول الأعضاء، غير أن آخرين يعتقدون أن الأمر قد يستغرق بعض الوقت قبل أن يتم إقرار استراتيجية جديدة.

وكانت العقود التي تلت الحرب الباردة، كشفت ضعف الجيوش الأوروبية، والناجم عن اعتماد سياسات الدفاع لديها على القوة العسكرية للولايات المتحدة ضمن «الناتو»، لكن القلق تزايد بعد فشل تحالفي «حارس الأزهار» الأميركي - البريطاني و«أسبيدس» الأوروبي، في البحر الأحمر. وفي هذا الإطار، عَلّق أدميرال بريطاني سابق على عدم قدرة بلاده على ضرب قواعد في اليمن، من السفن الحربية، بالقول إن ذلك يسلّط الضوء على ضعف القوات البحرية البريطانية وعجزها عن منافسة السفن الحربية الصينية أو الروسية أيضاً، ولا سيما أن الأسلحة الموجودة الموجودة حالياً، والتي يمكنها ضرب سفن أخرى أو مواقع على الأرض، هي المدافع المتوافرة في مقدمة كل سفينة. كما أن صحيفة «وول ستريت جورنال» رأت أن حالة الجيوش الأوروبية، التي كانت في يوم من الأيام تُرهب العالم، مقلقة، وهي الآن تعاني بشكل محرج. وجاء عطل المدفرة الدنمركية «إيفر هويتفيلدت»، أخيراً، ضمن سلسلة من الحوادث التي كشفت ضعف القوات المسلحة الأوروبية، ومن بينها فشل صاروخ نووي بريطاني في اختبار ثان، وافتضاح تهالك أنظمة الاتصالات في ألمانيا بعد استخدام خط غير آمن لمناقشة مسائل حساسة، الأمر الذي تمّ استغلاله من قبل الاستخبارات الروسية، وكذلك الفشل الجلي في عمليات البحر الأحمر لرفع الحصار عن الكيان الإسرائيلي. ويمكن إيراد ثلاثة نماذج بارزة من الفشل المشار إليه:

الدنمارك: أدى خلل في النظام الصاروخي للفرقاطة الدنمركية، وارتباك في الإعلان عن الحادثة في وقتها، إلى عاصفة سياسية شارك فيها المستويان السياسي والعسكري. وكانت مؤسسة «أولفي» المحلية للإعلام، والمتخصصة في الشؤون العسكرية، هي التي كشفت عن الواقعة نقلاً عن تقرير سري لقبطان السفينة. وتسبّب الحادث بإقالة مسؤولَين كبار على رأسهم وزير الدفاع، تروليز لوند بولسن، ورئيس الأركان، الجنرال فليمنيغ لينتفر، الذي فشل في إبلاغ وزارة الدفاع بأن السفينة تعرّضت لعطل لمدة نصف ساعة في أنظمتها الصاروخية ورادارها، خلال هجوم بطائرة مسيّرة يمنية الشهر الماضي. وأدى هذا الفشل إلى عجزها عن الدفاع عن نفسها بشكل فعّال، ما أثار قلقاً كبيراً في الدنمارك حول سلامة قواتها البحرية. وعلى إثر ذلك تمت إعادة الفرقاطة على عجل، فيما أعلن وزير الدفاع أنه فقد الثقة في الجيش، قائلاً: «إننا نواجه حتمية تعزيز قوات الدفاع الدنمركية، وهذا يفرض متطلبات كبيرة علينا».

ألمانيا: بعد أيام قليلة من وصول الفرقاطة الألمانية «هيسن» لتنفيذ مهامها، تصدّرت أحداث البحر الأحمر عناوين الصحف الألمانية، وخصوصاً مع تأكيد الجيش الألماني أن فرقاطته تمكّنت من إسقاط طائرتين مسيرتين أطلقتهما حركة «أنصار الله». غير أن «فرحة» إسقاطهما لم تدم طويلاً، إذ اعترفت وزارة الدفاع الألمانية بأن «هيسن» أطلقت النار بالخطأ على طائرة مسيّرة أميركية، من دون أن تتمكّن من إسقاطها. وجرت عقب الحادث مداولات كثيرة في الأوساط العسكرية الألمانية حول فعالية «هيسن» وجاهزية البحرية الألمانية، إذ وصف نائب الأدميرال، جان كريستيان كاك، الانتشار في البحر الأحمر بأنه الأخطر منذ عقود، مؤكداً الحاجة إلى تحديث الأسلحة الألمانية. وكشف أن البحرية بدأت فعلاً في تحديث رادار سفن «ساكسونيا كلاس» هذا العام، وسيستمر ذلك حتى عام 2028، كما أعلن أن «هيسن» تلقّت نظام سلاح أساسياً جديداً، طُوّر بعد اختبار إطلاق نار فاشل عام 2019، ظلت على إثره فرقاطة الصواريخ الموجهة مجرّدة من ترسانتها الصاروخية الأكثر أهمية حتى نهاية 2023، وفقاً لمكتب المشتريات الاتحادي التابع لوزارة الدفاع. ورغم الحديث عن التحديثات، فإن الألمان يدركون أنهم أمام مشوار طويل وشاق، وفقاً لما لمّح إليه كاك بالقول إنه «لسوء الحظ، لم نصل بعد إلى المكان الذي نستطيع فيه شراء الذخيرة». وأضاف: «بمجرد النظر إلى استهلاك الذخيرة الحالي لشركائنا، أشعر بقلق بالغ بشأن قدرة وحداتنا على التحمّل». ووفقاً لتقارير ألمانية، فإن سير العمليات في البحر الأحمر يواجه مشكلات منها عدم وجود خط إمداد، ما يضطر الفرقاطة للعودة إلى الميناء.

بريطانيا: أما المشاركة البريطانية في «حارس الازدهار»، فقد تعرّضت لانتقادات لاذعة من قبل أعضاء بارزين في مجلس العموم ومسؤولين عسكريين سابقين، حيث تبيّن أن المدمرة «إتش إم إس دايموند» المتمركزة في البحر الأحمر، غير قادرة على ضرب أهداف برية في الأراضي اليمنية. واعتُبرت تلك المشكلة في الوسطين السياسي والعسكري «فضيحة مُخزية»، ذلك أن لندن مضطرة الآن إلى إرسال طائراتها لآلاف الأميال من أجل تنفيذ المهمات، ما يترك للولايات المتحدة مهمة تنفيذ غالبية الضربات ضد «أنصار الله». وحذّر الرئيس السابق للجنة الدفاع في مجلس العموم، توبياس إلوود، من أن الوضع لا يمكن تحمّله، واصفاً إياه بالكارثي، وحث وزير الدفاع، جرانت شابس، على إجراء مراجعة عاجلة. وقال: «لا يمكننا الاستمرار بأسطول بحري صغير جداً عاجز عن إطلاق النار على الأرض من مسافة بعيدة».

البحر لا يأخذ استراحة: عيد اليمن... حرب

صنعاء - رشيد الحداد

توقّعت مصادر عسكرية مطّلعة في صنعاء، ارتفاع معدل التصعيد البحري اليمني خلال أيام عيد الفطر، رداً على استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني. وقال مصدر مقرّب من حركة «أنصار الله»، لـ«الأخبار»، إنه «لا عيد في البحر ولا تهدئة. فأعياد اليمنيين للعام العاشر تكون على الجبهات، وهذا ما الفوه خلال سني العدوان السعودي - الإماراتي». وكانت مصادر ملاحية في الحديدة أكّدت حدوث اشتباك بحري جديد، فجر أمس، استمر لساعات، مشيرة إلى أن «قوات صنعاء البحرية شنّت هجوماً جديداً على هدف بحري أميركي ثمين في البحر الأحمر». وعلى رغم عدم توضيح المصادر نوع الهدف، إلا أن قيام الطيران التجسّسي الأميركي والبريطاني بالتحليق بشكل مكثّف في سماء محافظتي الحديدة وصعدة بعد الهجوم، أشار إلى أن ثمة حدثاً أمنياً خطيراً وقع في البحر.

ومساء، أغار طيران العدوان الأميركي - البريطاني على قرية منظر في مديرية الحوك في محافظة الحديدة، ما أسفر عن إصابة مواطن بجروح خطيرة وتدمير منزله تدميراً كلياً. وهذه الغارة الأولى التي تستهدف منازل أهلة بالسكان.

وسبق للقيادة المركزية الأميركية أن أعلنت، في بيان، مساء أول من أمس، أن قوات تابعة لها تمكّنت، فجر أول من أمس، من تدمير نظام صاروخي أرض - جو في مناطق سيطرة «أنصار الله» في اليمن، وقالت إن وحدات بحرية تابعة لها تمكّنت خلال الساعات الماضية من إسقاط طائرة مُسيّرة فوق البحر الأحمر، وأشارت إلى أن «سفينة عسكرية ضمن تحالف حارس الازدهار، اعترضت صاروخاً مضاداً للسفن قبالة اليمن وتمكّنت من تدميره، من دون وقوع أي إصابات في صفوف قوات التحالف». والملاحظ أن بيان القيادة المركزية، جاء بعد ساعات من بيان المتحدث العسكري لصنعاء، العميد يحيى سريع، الذي أكد فيه استهداف القوات البحرية اليمنية سفينتين تجاريتين إسرائيليتين، وثالثة بريطانية، وعدداً من الفرقاطات الأميركية في عمليات متفرقة، إحداها في المحيط الهندي. وبحسب مصادر عسكرية مطّلعة في صنعاء تحدثت إلى «الأخبار»، فإن السفينة البريطانية التجارية المستهدفة «هوب آيلاند» حاولت التخفي، وقامت بإيقاف نظام التعرف الآلي، فتم استهدافها بعد من الصواريخ البحرية المناسبة التي أصابتها بشكل مباشر أثناء محاولاتها المرور جنوب البحر الأحمر.

وفي الوقت الذي أكّد فيه مصدر عسكري مسؤول في صنعاء، في تصريحات صحافية، هروب فرقاطة أوروبية جديدة ضمن مهمة «أسبيدس» من البحر الأحمر بعد تعرّضها لهجوم بطائرة مُسيّرة تابعة لقوات صنعاء، أقرّت البحرية الفرنسية، هي الأخرى، بصعوبة الوضع. وقال تقرير بثّته قناة «فرانس 24»، إن تلك البحرية نفّذت 22 عملية تصدّ لهجمات قادمة من مناطق سيطرة «أنصار الله» منذ تشرين الثاني الماضي، وإن سفينة الإنزال «سيروس» تعرّضت لهجوم بطائرة مُسيّرة، ما اضطرها إلى التوجه إلى جيبوتي لإجراء الإصلاحات اللازمة. وأضاف التقرير أن «الفرقاطة الفرنسية الثانية في المهمة، أوغستان، تعرّضت لهجوم بصاروخين، ما اضطرها إلى التوجه إلى جيبوتي أيضاً».

عبد الله الهيثان يشيد بالدعم اليمني الشجاع لشعب فلسطين (أ ف ب)

> هروب فرقاطة أوروبية جديدة ضمن مهمة «أسبيدس» من البحر الأحمر

سيطرة «أنصار الله» منذ كانون الثاني الفائت. وأضافت أنها لجأت إلى استخدام الطوافات لاعتراض هجمات يمنية بواسطة طائرات مُسيّرة، مشيرة إلى خطورة الصواريخ الباليستية اليمنية التي تستهدف السفن، على البحارة الفرنسيين. وتابعت أن البحرية الفرنسية تستخدم صواريخ اعتراضية لمواجهة هذا النوع من التهديدات التي تُطلق بشكل شبه يومي.

على خط موازٍ، وفي أعقاب زيارة قام بها المبعوث الأميركي لدى اليمن، تيم ليندركينغ، إلى الرياض ومسقط، ومحاولته مقايضة «أنصار الله» بوقف هجماتها مقابل السماح بتوقيع اتفاق السلام ورفع اسمها من قائمة الإرهاب، وهو ما قوبل بالرفض، بحث رئيس وفد صنعاء المفاوض، محمد عبد السلام، خلال لقائه، أول من أمس، في مسقط، وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، آخر المستجدات على المستويين الإقليمي والدولي. ووجد تعهّد اليمن بعدم التراجع عن موقفه المساند لقطاع غزة، مؤكداً أن «دعم اليمن للشعب الفلسطيني له أبعاد إسلامية وأخلاقية وإنسانية. وعليه جرى التحرُّك في البحر الأحمر ضد الأهداف الصهيونية»، مضيفاً: «أبلغنا بقية الدول أن سفنها في البحر الأحمر ليست هدفاً لنا وأثبتنا ذلك عملياً، على رغم الدعاية الأميركية - الصهيونية». واعتبر عبد السلام أن هدف أميركا من هجماتها على اليمن، زيادة الضغوط والمشاكل الاقتصادية والإنسانية فيه، مشدداً على أن صنعاء لن تتراجع قيد أنملة عن مواقفها المبدئية.

من جانبه، أشاد عبد اللهيان «بالدعم اليمني الشجاع لشعب فلسطين المظلوم، النابع من شهامة اليمنيين وغيرتهم»، مشيراً إلى أن «طهران تعتبر الاعتداءات الأميركية - البريطانية على اليمن انتهاكاً لسيادته وتأتي في إطار الدعم التام لجرائم الصهاينة في غزة». وأكد أن «استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق جريمة صهيونية تمّت بصواريخ وطائرات أميركية».

وكانت مصادر دبلوماسية مطّلعة قد أشارت إلى أن الصين طرقت باب الوساطة مع إيران قبل أسابيع، في محاولة لخفض التوتر في البحر الأحمر، إلا أن مصادر سياسية في صنعاء نفت أن يكون للقاء عبد السلام بوزير الخارجية الإيراني أي علاقة بهذه المساعي.

فلسطين تُزاحم إسرائيل: أميركا تتغيّر

جوليا قاسم

على مدى الأشهر الستة الماضية، سُجّلت مسيرات جماهيرية كبيرة في الولايات المتحدة تنديداً بالحرب على غزة؛ إذ جمعت مسيرة الرابع من تشرين الثاني الماضي، في واشنطن، حوالي 400 ألف متظاهر، فيما نحو نصف مليون شاركوا في تلك التي خرجت (في العاصمة أيضاً)، في 13 كانون الثاني. ومنذ السابع من أكتوبر، قدّر «اتحاد تعداد الحشود» (CCC)، ومقرّه الولايات المتحدة، عدد التحرّكات الداعمة لفلسطين بأكثر من 5425. أمّا تلك الداعمة لإسرائيل، فلم تُعمّر طويلاً، مع تحوُّل الاحتجاجات المؤيّدة لفلسطين إلى «أكبر وأوسع حملة داعمة للتحرّر الفلسطيني في تاريخ الولايات المتحدة»، علماً أن التظاهرات المضادّة (المؤيّدة لإسرائيل)، والتي خرجت في العاصمة، بعد أسبوع من مسيرة الرابع من كانون الثاني، فشل منظّموها في استقطاب عُشر نسبة المشاركين في التظاهرات الداعمة لفلسطين.

«إنه أمر لا يُصدّق أن نشهد هذا التحوّل الكبير في الرأي العام (الأميركي) حيال فلسطين، منذ 7 أكتوبر. ليس هناك أغلبية واضح لوقف إطلاق النار فحسب، بل إن نسبة متزايدة من الأميركيين - ولا سيما الشباب - أصبحت تدرك أن الشعب الفلسطيني يخوض نضالاً عادلاً من أجل التحرّر من الاستعمار والعنصرية»، وفق ما يقوله والتر سمورالیف من تحالف «ANSWER»، الذي تشكّل عقب غزو أفغانستان عام 2001، وكان عامل تعبئة رئيسياً في مسيرة 4 تشرين الثاني. ويضيف:

> لقد تجاوزت شرعيّة المقاومة، حتى في نظر الحركة الغربية المؤيّدة لفلسطين، بكثير، شرعية النظام الديموقراطي

«مكانة إسرائيل، في نظر الرأي العام الأميركي، لن تتعافى من حرب الإبادة الجماعية هذه. ويُنظر إلى بايدن بحقّ على أنه شريك كامل في المذبحة»، علماً أن إحدى المهامّ الرئيسة للحركة الأميركية المذكورة، هي إنهاء جميع المساعدات الأميركية وشحنات السلاح إلى إسرائيل.

في هذه الأجواء، تحرّكت المجموعات المؤيدة لفلسطين للضغط على مجالس المدن لتمرير قرارات وقف إطلاق النار للضغط تالياً على الحكومة، لكن الاحتجاجات والرسائل والنداءات لم تلقَ آذاناً صاغية. وفي هذا الجانب، يقول حسام من «USPCN»: «في شيكاغو، حيث كنّا ننظّم احتجاجاً جماهيرياً واحداً على الأقلّ أسبوعياً، منذ 7 أكتوبر، تمكّنا، جنباً إلى جنب مع شركائنا السود في تحالف شيكاغو ضدّ العنصرية والقمع السياسي»، من تمرير قرار تاريخي لوقف إطلاق النار»، مضيفاً أن القرار «يتضمّن بعضاً من أفضل العبارات المؤيدة لفلسطين (...) وبالطبع شيكاغو هي أكبر مدينة تمرّر هكذا قرار». وجاء القرار، الذي تمّ تمريره بأغلبية 24 صوتاً مقابل 23 صوتاً في كانون الثاني الماضي، بعد أشهر من الضغط في المناطق ذات التركيز العربي في منطقة شيكاغو.

وفي نيويورك، قادت مجموعتا «العودة» و«لجنة العمل الفلسطينية القانونية»، في 13 آذار، عملية تعطيل حدث يتعلّق بالبيع غير القانوني للأراضي الفلسطينية من قِبَل سماسرة إسرائيليين مزدوجي الجنسية، انعقد في لونغ آيلاند وبروكلين ونيوجيرسي. كان الأمر أشبه بمزاد مباشر على أراضي الضفة الغربية برعاية «مجموعة إيمانويل» و«منزلك في إسرائيل» وصحيفة «الصحافة اليهودية» المحلية، والتي استخفّت بالتظاهرات المناهضة لبيع الأراضي باعتبارها «موالية لحماس». لكنّ المتظاهرين تمكنوا من تخريب المزاد بعد وصولهم إلى الموقع للاحتجاج عليه، ما اضطرّ المنظّمين إلى الانتقال إلى تطبيق «زووم». أيضاً، جرى اتّخاذ إجراءات قانونية ضدّ المبيعات، على أساس أنها تنتهك «قانون الإسكان العادل» لعام 1968 و«قانون الحقوق المدنية» لعام 1965، حيث يتم رفض التسجيل والدخول والمشاركة على أساس الهوية (أي العرق والانتماء العرقي والأصل القومي والدين)، والمادة 49 من «اتفاقية جنيف».

ووفق المحامية الفلسطينية - الأميركية وعضو «لجنة العمل الفلسطينية القانونية»، ليس ديك، فإنه «بينما نعلم أن القانون الأميركي يتناول فقط الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، فإننا نعتزم السعي لتحقيق العدالة لكلّ منزل وأرض فلسطينية مسروقة، سواء سرقت في عام 1967 أو 1948 أو في الأمس». وطالبت أيضاً «بالتحقيق في جميع المزادات السابقة، والتي انعقد بعضها في الشهر الماضي فقط وأدارها مواطنون أميركيون إسرائيليون مزدوجو الجنسية، ووقف حلقة بيع الأراضي غير القانونية بأكملها».

إزاء ذلك، تضاعفت تكلفة المهام الموكلة إلى الشرطة في الرد على ظواهر الاحتجاج تلك، في وقت تضخمت فيه عمليات المراقبة بالطائرات من دون طيار، منذ السابع من أكتوبر. وقد قامت إدارة شرطة نيويورك السيئة السمعة، وهي الوكالة الوحيدة التي تتعاون مع الاستخبارات الأجنبية، باختبار طائرات من هذا النوع، تحت ستار «عمليات السلامة والإنقاذ» أثناء التظاهرات. وقال روب بلاكشو، المدير التنفيذي لـ«لجنة الكابيتول» في ولاية ميشيغان، في تشرين الثاني الماضي، إن نشر تكنولوجيا المراقبة المرتبطة بإسرائيل تم أيضاً في ميشيغان، حيث أطلق برنامج «ZeroEyes» للمراقبة بالذكاء الاصطناعي رداً على «المناخ السياسي المضطرب». ويسعى أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي ومجتمع الاستخبارات إلى توسيع المادة 702 - التي تسمح بالتجسّس من دون إذن قضائي على «العملاء الأجانب»، رداً على الاحتجاجات التي جرت محاولة ربطها بـ«حماس». كما قامت رابطة مكافحة التشهير - وهي مجموعة ضغط يهودية مؤيدة للصهيونية تعمل تحت ستار «الحقوق المدنية» - بالضغط من أجل المساواة بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية، واعتبار موجة الإجراءات المؤيدة لفلسطين «جرائم كراهية».

وفي 7 أكتوبر، أصدر العديد من الجماعات التي يقودها الفلسطينيون بيانات تشيد بالعملية؛ إذ وصفت «حركة الشباب الفلسطيني»، بدايةً، انتصارات «طوفان الأقصى» بأنها تمثّل «معادلات جديدة في النضال الفلسطيني، وتحريك الأرض تحت أقدامنا»، بينما عدّتها «USPCN» عملية ضرورية للدفاع عن النفس، تم إطلاقها رداً على أكثر من 100 عام من الاحتلال الاستيطاني الصهيوني؛ و56 عاماً من الاحتلال العسكري غير القانوني؛ وسنتين على الأقل من الإرهاب المتواصل من قبل المستوطنين الإسرائيليين، والهجمات على المسجد الأقصى والكنائس الفلسطينية في القدس، والغزوات الاستيطانية والعسكرية المتكررة للمدن والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جميع أنحاء فلسطين والقدس والضفة الغربية عام 1948، وخاصة في مخيم جنين، ونابلس.

هكذا، تجاوزت شرعية المقاومة، حتى في نظر الحركة الغربية المؤيدة لفلسطين، بكثير، شرعية النظام الأميركي الديموقراطي حتى في استطلاعات الرأي، حيث أشارت نتائج الانتخابات التمهيدية للحزب الديموقراطي إلى رفض جماعي لبايدن. وبلغت نسبة التصويت «غير الملتزم» في أيّ منطقة في ميشيغان أقل من 10%، مع امتداد هذا الاتجاه إلى شيكاغو، التي بلغ متوسط الأصوات الفارغة أو المكتوبة في الانتخابات التمهيدية للحزب الديموقراطي فيها 14%. كما وصل اتجاه التصويت الاحتجاجي أيضاً إلى ويسكونسن وواشنطن. وفي هذا الإطار، يقول حسام: «بسبب الحركة الجماهيرية في جميع أنحاء العالم، انطلقت حملات «التخلّي عن بايدن»، والتي شهدنا نموّها وانتشارها عبر ولايات مختلفة، وهي الآن تهدّد حملة إعادة انتخابه».

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب عادل جريس فرزلي لنفسه سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار رقم 7059 القرعون.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في البقاع الغربي

ربى الدغيدي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب ايلي جورج جريجيري بصفته وكيلاً عن ايلان جورج الحوراني سند تمليك بدل عن ضائع للمُوكلة بحصتها بكامل العقار رقم 5702 اراضي زحله.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في البقاع

لينا جنبلاط

إعلان

طلب المُستدعيان كابي يوسف عساف وجان يوسف عساف إثبات بياناتهم الشخصية في العقارين 324 و483 كفرشلال.

القاضي العقاري

محمد الحاج علي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب اميل يوسف إبراهيم بطرس بوكالته عن أديب يوسف إبراهيم بطرس شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3995 القبيات.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

إفلين موسى

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب المُحامي عياض فارس سند تمليك بدل ضائع بحصة مُوكله «جان نعمة الله الحداد» في العقار 121 القرعون.

للمُعترض المُراجعة في مُهلة 15 يوماً

أمين السجل العقاري

ربى حسن الدغيدي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلبت خلود أحمد خليل سند تمليك بدل ضائع بحصة مُورث مُورثها «أحمد علي المذجوب» في العقار 652 غزة.

للمُعترض المُراجعة في مُهلة 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في البقاع

لينا جنبلاط

إعلان

طلب المُستدعيان كابي يوسف عساف وجان يوسف عساف إثبات بياناتهم الشخصية في العقارين 324 و483 كفرشلال.

القاضي العقاري

محمد الحاج علي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب اميل يوسف إبراهيم بطرس بوكالته عن أديب يوسف إبراهيم بطرس شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3995 القبيات.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

إفلين موسى

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب المُحامي عياض فارس سند تمليك بدل ضائع بحصته مُوكله «جان نعمة الله الحداد» في العقار 121 القرعون.

للمُعترض المُراجعة في مُهلة 15 يوماً

أمين السجل العقاري في البقاع الغربي

ربى حسن الدغيدي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب ايلي جورج جريجيري بصفته وكيلاً عن ايلان جورج الحوراني سند تمليك بدل عن ضائع للمُوكلة بحصتها بكامل العقار رقم 5702 اراضي زحله.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في البقاع

لينا جنبلاط

إعلان

طلب المُستدعيان كابي يوسف عساف وجان يوسف عساف إثبات بياناتهم الشخصية في العقارين 324 و483 كفرشلال.

القاضي العقاري

محمد الحاج علي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب اميل يوسف إبراهيم بطرس بوكالته عن أديب يوسف إبراهيم بطرس شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3995 القبيات.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

إفلين موسى

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب المُحامي عياض فارس سند تمليك بدل ضائع بحصته مُوكله «جان نعمة الله الحداد» في العقار 121 القرعون.

للمُعترض المُراجعة في مُهلة 15 يوماً

أمين السجل العقاري في البقاع الغربي

ربى حسن الدغيدي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلبت خلود أحمد خليل سند تمليك بدل ضائع بحصة مُورث مُورثها «أحمد علي المذجوب» في العقار 652 غزة.

للمُعترض المُراجعة في مُهلة 15 يوماً

أمين السجل العقاري

ربى حسن الدغيدي

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين ميرا سيف الدين ودينا شحرور المُستدعى ضدهم: الياس حبيب رحيل، ميخائيل مارون سليمان، عفيفه حبيب راحيل، هله داود بولس، فريدة يوسف أيوب، ميليا سليم يعقوب الحداد، وسليم يوسف الشامي المجهولي محل الإقامة لاستلام نسخة عن الأوراق رقم 2024/1785 المُقامة من علي أكبر شكيب بزون وكيله المُحامي حسين صبحي قرقماز بموضوع قسمة عقارية للعقار رقم /496/ من منطقة قانا العقارية وإتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيسة القلم

سلام الغوش

تبليغ مجهول المقام

تدعو محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي محمد شهاب المُدعى عليه: يوسف سعاده للحُضور إلى القلم لاستلام أوراق الدعوى 2023/820 المُقامة من فوزي سيف ورفيقته والرامية إلى إسقاط حق المُدعى عليه بالتمديد القانوني وإلزامه بتسليم المأجورَين في الطابق الأول الجهة الجنوبية الشرقية والغربية من العقارين 530 و531/ الصيفي.

رئيس القلم بالتكليف

نادين مشموشي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمُعاملة التنفيذية رقم 2023/583 غُرفة القاضي رانيا صادق.

لإبلاغ المُنفذ عليه جمال سامي البركة مجهول محل الإقامة الحُضور بالذات أو بواسطة وكيله القانوني إلى هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته في المُعاملة المُقدمة من المُنفذ محمد سامي البركة بموضوع تنفيذ الحُكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في الجنوب تاريخ 2023/10/12 إزالة شيوع القسم رقم 902/10 الدكرمان.

وعليه اتخاذ محل إقامة مُختار ضمن نطاق الدائرة وإلا فكُل تبليغ له بعد انقضاء مُهلة النشر والإنذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يُعتبر قانونياً.

رئيس القلم

أحمد عبدالله

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي رانيا صادق بالمُعاملة التنفيذية رقم 2022/120 لإبلاغ المُنفذ عليها خيرية محمد خضرا المجهولة محل الإقامة الحُضور إلى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيلها القانوني، لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته بالمُعاملة المُقدمة من طالبة التنفيذ عبدة الزهراء حسين عز الدين ورفاقها وكيلهم المُحامي حسين صبحي قرقماز بموضوع تنفيذ حُكم صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية في الجنوب (الغُرفة الثانية) تحت رقم قرار 2021/82 تاريخ 2021/10/07 والمُتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم /870/ من منطقة العباسية العقارية وبيعه بالمزاد العلني وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وإلا فكُل تبليغ لها بعد إنقضاء مُهلة الإنذار والنشر بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يُعتبر قانونياً.

رئيس القلم

أحمد عبد الله

إعلان تبليغ سندا لأحكام المادة 409 ا.م.م

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس غُرفة الرئيس الزعني

مُوجه للمطلوب إبلاغهم البرحة توما وإيفا توما من بحبوش مجهولتي الإقامة

بمُقتضى المُعاملة التنفيذية 2021/271 المُنفذ بوجهكما من فرانك بطرس بوكالة المُحامي الياس ساسين بمُوجب الحُكم الصادر عن محكمة البداية بالشمال 2020/35 تاريخ 2020/12/3 المُتضمن إزالة الشيوع بالعقار 219 بحبوش عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعُموم.

يقتضي حُضوركما بالذات أو بالواسطة القانونية إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومُرفقاته واتخاذ مقام لكما ضمن نطاقها والجواب خلال مُهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً مُهلة النشر وبانقضاء المُهلتين يُصبح كل تبليغ لكما في قلمها صحيحاً ويُصار إلى مُتابعة التنفيذ حتى آخر المراحل والدرجات.

مأمور التنفيذ

عبد المنعم الرشيد

قضية

اعتراف حكومي بالسياسات الخاطئة: سوريا تتلمّس التغيير الاقتصادي

تشهد سوريا، منذ بعض الوقت، سلسلة حوارات اقتصادية، بدأتها كليات الاقتصاد في الجامعات الحكومية، وركّزت على مراجعة الدور المنوط بالدولة في الحياة العامة والسياسات الاقتصادية والاجتماعية المطبّقة. ولفتت، في هذا الإطار، الانتقادات التي وجّهها وزير الاقتصاد السوري إلى السياسات الاقتصادية السابقة، ومسؤوليتها عن تفاقم الوضع الحالي

زياد غصن

بات واضحاً أن الخطاب الرسمي بدأ ينظر اقتصادياً إلى مرحلة ما قبل الحرب، بطريقة مختلفة عمّا اعتاد المواطن السوري سماعه. فتلك المرحلة لم تكن مثالية على الإطلاق، إذ شهدت عدداً من الأخطاء التراكمية على مستوى السياسات والإجراءات، والتي يعود بعضها إلى عقود سابقة. وبهذا المعنى، فإن الحرب لم تنشئ المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها البلاد حالياً، وإنّما «ظهّرتها». وفقاً لما يذهب إليه وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، سامر خليل، محمّلاً السياسات السابقة جزءاً من المسؤولية عمّا آلت إليه الأوضاع في سوريا. ويتزامن هذا التحوّل في مضمون الخطاب الرسمي، مع انطلاق ورش حوار على مستوى الجامعات والنقابات والمنظّمات، لمناقشة مستقبل دور الدولة في كل المجالات، والسياسات المقترحة لبلورة دور جديد لها لا ينسف المرحلة السابقة بشكل كامل، لكنه في الوقت ذاته لا يشكّل امتداداً لها، في ظلّ متغيّرات محلّية (تركة الحرب وآثارها العميقة) وعالمية (تداعيات النزاعات على الأسواق والاقتصاديات الدولية).

لغة اتفاق بين الاقتصاديين على السياسات التي يفترض ان تكون محورا للنقاش والمراجعة (أ ف ب)

الأولى بالمراجعة

حتى وقت قريب، قلّة هم الذين تحدّثوا عن وجود أخطاء في السياسات الاقتصادية المتّبعة قبل عام 2011، وأثرها على الوضعين الاقتصادي والاجتماعي، بدءاً من سياسة الانفتاح غير المضبوطة، إلى تبنّي نهج اقتصاد السوق الاجتماعي، مروراً بسياسة التمويل بالعجز وسياسة الدعم وغيرها، والتي تراكمت نتائجها السلبية في ظلّ تهرّب حكومي من الاعتراف بها حتى جاءت الحرب، لتتسبّب آثار هذه الأخيرة، إلى جانب تلك التراكمات وعوامل أخرى، بتدهور متسارع في الأوضاع الاقتصادية بدءاً من عام 2020. وتالياً، فإنّ أيّ مقاربة جادّة لا بدّ أن تستدعي أولاً الاعتراف بأخطاء الماضي وسياساته، التي لا يزال معظمها مطبّقاً راهناً. وهذه المراجعة، بحسب المفكر الاقتصادي منير الحمش، «مطلوبة في جميع الأحوال، وتصبح مطلوبة وملزمة أكثر بعد الأزمات والحروب، وذلك من أجل تلافي الأخطاء لدى وضع الخطّة الجديدة. وعملية المراجعة هذه تحدث في مختلف المستويات وصولاً إلى مستوى متّخذي القرار». وفي الاتجاه نفسه أيضاً، يرى الباحث الاقتصادي، فادي عياش، أن المراجعة مفيدة «عندما تهدف إلى تصويب السياسات ومعالجة انحرافاتها، وبالتالي بناء سيناريوات بديلة أكثر فاعلية. لكن في واقعنا الراهن، فإنّ هذه المراجعات تحكمها الظروف ومتغيّرات الأزمة والحرب، إضافة إلى المتغيّرات الإقليمية والدولية. ولذلك، كانت بحكم الضرورة والواقع، وليس بحكم الإدارة والتخطيط. وفي جميع الأحوال، فإنها تُعدّ خطوة مهمّة لتصحيح المسار ومعالجة آثار السياسات» التي كانت قائمة.

كذلك، ثمّة اتفاق بين الاقتصاديين على السياسات التي يفترض أن تكون محوراً للنقاش والمراجعة، قبل صياغة أيّ وثيقة وطنية تتعلّق بمستقبل البلاد في جميع المجالات والقطاعات. وهذه السياسات، يلخّصها الحمش، في حديثه إلى «الأخبار»، بثلاثة أخطاء: «الأول، الاستجابة لمتطلّبات صندوق النقد والبنك الدوليّين والشراكة الأوروبية واتّخاذ السياسات الليبرالية الجديدة كأساس في تطبيق السياسات. وهذا له أساس تاريخي يعود إلى ما بعد حرب 1973، عندما تدفّقت المساعدات العربية من الدول النفطية، حيث جرى اختيار قائمة من المشاريع تبيّن لاحقاً أنها بلا دراسات جدوى اقتصادية جدّية، فضلاً عن الأخطاء المتمثّلة في طريقة اختيار تلك المشاريع، وأماكن تموضعها، وطريقة تنفيذها، واختيار التكنولوجيا المناسبة، وصياغة العقود وإجراءات الاستلام؛ وكانت النتيجة ضياع فرصة العمر في تحقيق تنمية حقيقة. وفي بداية الثمانينيات، بدأت تظهر النتائج المدمّرة، خاصّة بعد توقّف المساعدات العربية، فكان أن حدث جفاف في رصيد العملة الصعبة، وتأخّر في إنجاز المشروعات، وفقدان للمواد الأساسية في الأسواق، ما أدى إلى غلاء الأسعار».

أمّا الخطأ الثاني، فكان «السماح للتجار باستيراد المواد الأساسية التي كانت محصورة بمؤسّسات التجارة الحكومية، ما انعكس في التضخّم وانخفاض سعر الصرف الثمانينيات، بدأت تظهر النتائج الخارجية وإلغاء دور نقابات العمال». وبشكل أعمّ، يحدّد الاقتصادي شادي أحمد، السياسات الأولى بالمراجعة، بأربع، هي: «سياسة توزيع الاستثمارات؛ فمثلاً في الاستثمار الصناعي تمّ الاعتماد على البؤر المتمثّلة في المدن الصناعية والتي من سلبياتها أنها نزعت من الضواحي والأرياف فرصة الاندماج مع المنشآت الصناعية لتحقيق تبادل منفعي، وحدث انفصال بين الاقتصادَين الزراعي والصناعي؛ سياسة توزيع الثروة حيث كان 22% من السوريين فقط يستفيدون من الناتج المحلي و78% كانوا خارج التنمية؛ سياسة البنك المركزي والتي هي بحاجة إلى إعادة هيكلة جذرية من حيث برتوكول التدخّل وبرتوكول التضخّم للتحكّم بالسوق بشكل مباشر؛ سياسة الدعم عبر إعادة فلسفته بحيث يتمّ التحوّل من دعم الاستهلاك إلى دعم الإنتاج».

> أيّ مقاربة جادّة للأوضاع لا بدّ أن تستدعي أولاً الاعتراف بأخطاء الماضي وسياساته

لكن ما الفائدة؟

ماذا بعد هذا الاعتراف؟ هل سيتمّ فعلاً تصحيح تلك السياسات؟ بحسب ما يعتقد عياش، فإن «الإجابات يحكمها الواقع؛ فمثلاً، واحدة من السياسات التي تمّت مراجعتها هي سياسة الدعم الاجتماعي، فهل الإجراءات البديلة أدّت إلى نتائج أفضل مجتمعيّاً؟ أضف إلى ذلك، السياسات التي اعتمدت على التمويل بالعجز... فهل تغيّرت بعد مراجعتها؟ أم ما زالت مستمرّة؟». ويضيف: «من حيث المعطيات المتاحة وتحليل نتائج المراجعات، يمكن الاستنتاج أن الهدف الفعلي كان خفض عجز الموازنة بالدرجة الأولى، ولذلك، لم يلمس المجتمع أيّ تأثير. وأعتقد أن السبب هو سرعة المتغيّرات المحلّية والدولية وضعف الاستجابة، ما أدى إلى تعميق الركود حتى وصل مرحلة الكساد، وبالتالي، ثمة ضعف شديد في الطلب الفعّال ناجم عن تراجع كبير في القدرة الشرائية، ومترافق مع انخفاض كبير في المعروض السلعي بفعل تضخّم التكاليف ومحدودية الطلب. وهذا ما أوصلنا إلى مرحلة شديدة الصعوبة والتعقيد، الا وهي مرحلة الكساد التضخمي الجامح. وهذه هي النتيجة الأسوأ».

> أيّ مقاربة جادّة للأوضاع لا بدّ أن تستدعي أولاً الاعتراف بأخطاء الماضي وسياساته

التدريجي من الشائبَين الاقتصادي والاجتماعي». ثم جاء الخطأ الثالث «عندما تبنّى الحزب سياسة اقتصاد السوق الاجتماعي كعنوان يخفي السياسة الحقيقية المتّبعة، وعنوانها إلغاء تدريجي للدعم المقدّم للمستهلك والمنتج وانفتاح الأسواق والتجارة الخارجية وإلغاء دور نقابات العمال». وبشكل أعمّ، يحدّد الاقتصادي شادي أحمد، السياسات الأولى بالمراجعة، بأربع، هي: «سياسة توزيع الاستثمارات؛ فمثلاً في الاستثمار

تقرير

زيارة أميركية مطوّلة للصين: تودّد لا «يقنع» بكين

بكين - ريم هاني

منذ وصولها، الجمعة، إلى الصين، في زيارة نادرة تمتدّ لستة أيام، من الثالث حتى التاسع من هذا الشهر، حاولت وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، «عكس» صورة إيجابية للعلاقات بين بكين وواشنطن، ساعيةً إلى الإيحاء بأنّ «المسار» نحو استقرار العلاقات بين الطرفين لا يزال مستمراً. وإلى جانب مقاطع الفيديو التي انتشرت لها وهي تتناول العشاء في الخارج، وتستخدم «العيدان» الصينية للأكل، وغيرها من الممارسات «الودية»، ألقت المسؤولة الأميركية، الجمعة، في مدينة غوانجو الصينية، خطاباً أمام مجتمع الأعمال الصيني، شدّدت فيه على أهمية العلاقات الاقتصادية الصينية – الأميركية، وعدم وجود أي نية لدى إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، لـ«الانفصال عن الصين اقتصادياً»، مشيدةً بالمساعي التي تم بذلها العامين الماضيين لفتح قنوات «متينة» للتواصل بين الطرفين، ولا سيما في الملف الاقتصادي. وفي وقت لاحق، التقت يلين مسؤولين ورجال أعمال محليين، من بينهم نظيرها هي ليفنغ، المسؤول أيضاً عن الشؤون الاقتصادية بين البلدين، قبل أن تتوجه، الأحد، إلى العاصمة بكين، حيث التقت رئيس الوزراء الصيني، لي تشيانغ.

على أنّ «الازدواجية المعايير» التي تبرز أكثر فأكثر في السياسة الأميركية المتّبعة تجاه الصين أخيراً، سرعان ما عادت إلى الواجهة خلال الزيارة، بعدما أعلنت الحكومة الأميركية أنّ وزيرة الخزانة «واجهت نظيرها الصيني في ما يتعلق بارتفاع صادرات الصين من السيارات الكهربائية غير المكلفة، وسلع الطاقة الخضراء الأخرى»، مشيرة إلى أنّ هذه الأخيرة «تشكل تهديداً على وظائف الأميركيين»، وحثّت بكين على «تقليص» إستراتيجيتها الصناعية. وبالفعل، بعد اللقاء، قالت يلين في تصريح إلى الصحافيين: «اعتقد أن الصينيين يدركون مدى قلقنا بشأن تداعيات إستراتيجيتهم الصناعية على الولايات المتحدة، وإمكانية إغراق أسواقنا بالصادرات التي تجعل من الصعب على الشركات الأميركية المنافسة». كما برزت الانقسامات في ما يتعلق بالملف الأوكراني، إذ ناقشت يلين مع نظيرها «الحرب في أوكرانيا، والقلق المتزايد في الولايات المتحدة من أن الشركات الصينية تساعد في دعم جيش موسكو».

في المقابل، رفضت الصين «الشكاوى» الأميركية المشار إليها حول إستراتيجيتها الاقتصادية، واضعةً إياها في خانة الأطماع «الانتهازية وأحادية الجانب»، ومحاولة «تبرير» فرض المزيد من التعريفات الجمركية على البضائع الصينية، واتخاذ المزيد من الإجراءات «الحمائية»، التي تهدف إلى تقويض نمو الصين. وفي السياق، نفى السفير الصيني لدى الولايات المتّحدة، شيه فنغ، في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» الأميركية، الحديث عن أن «طاقة الإنتاج المفرطة» للصين «تهدد الدول الأخرى»، معتبراً أنّه على العكس تماماً، فإنّ «القدرة الصناعية العالية الجودة والقوى الإنتاجية الجديدة النوعية (التي تروج لها الصين) ليست موجودة بشكل مفرط في العالم، إنّما هي نادرة جداً». كما أشار السفير الصيني إلى أنّ القدرات الصينية «الخضراء» تتيح لدول العالم النامية تحقيق أهداف خفض الانبعاثات السامة وتسريع الانتقال نحو الطاقة الخضراء.

وبالنظر إلى الممارسات الاقتصادية والعسكرية الأميركية الأخيرة، يصبح «التشكيك» الصيني في نوايا واشنطن مفهوماً؛ إذ تقترن «التبادلات» الدبلوماسية بين البلدين، مثلاً، باستمرار واشنطن في محاولة «قمع» بكين في مجال التكنولوجيا. فعلى سبيل المثال، أصدرت الولايات المتحدة، أخيراً، لائحة «محدثة» من قيود التصدير إلى الصين، دخلت حيز التنفيذ الأسبوع الماضي، تشمل أجهزة الكمبيوتر المحمولة التي تحتوي على رقائق الذكاء الاصطناعي. ويُضاف إلى تلك الإجراءات في المجال الاقتصادي، «الحرك» الأميركي، الذي تصفه بكين بـ«المزعزع للاستقرار»، في بحر الصين الجنوبي. وتبعث هذه الممارسات، بحسب مراقبين، بـ«إشارات متضاربة» إلى صنّاع السياسة في الصين، وتخلق «قناعة» لديهم بأنّ السياسة الأميركية «لا تتمتع بالمصداقية الكافية» كما يقولون، بل هي «رهن» التقلبات في المناخ السياسي الداخلي والخارجي، وتخدم فقط المصالح الأميركية.

> تبعث الممارسات الأميركية، بحسب مراقبين، بـ«إشارات متضاربة» إلى صنّاع السياسة في بكين

كذلك، تحدثت وسائل الإعلام الصينية، أخيراً، عن أنّ الرأي العام الصيني أصبح يعي «حقيقة السياسة الأميركية»، ويلمس التناقضات فيها، وبالتالي لا «ينخدع» بمظاهر «الود» التي يحاول المسؤولون الأميركيون نشرها. حتى إنّ عدداً من الخبراء الأميركيين اعتبروا، في حديث إلى صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية المملوكة من الدولة، أنّ الولايات المتحدة كانت تنتظر من الصين إعطاء «الضوء الأخضر» لزيارة يلين، لأنّها تبحث عن «مساعدة ملحة» من الصين في ما يتعلق بمجال «السياسة النقدية»، بسبب المشكلات الكبيرة التي تعانيها الناحية ارتفاع الدين العام الأميركي. ويتابع أصحاب هذا الرأي أنّ على يلين ومن خلفها إدارة بايدن أن يدركوا أنّهم «في حال جاؤوا إلى الصين لطلب المساعدة والتعاون، فعليهم تغيير موقفهم المتعجرف والتحدث بلطف، بدلاً من البحث عن المنافسة غير العادلة لمواجهة الصين واحتوائها»، مؤكدين أنّ الأخيرة «لن ترضخ للضغوطات القائمة على منطق الهيمنة».

«التشكيك» الصيني في نوايا واشنطن مفهوماً (أ ف ب)

تقرير

مجلس أمة مشاكس آخر: الكويتيون لا يروّضون

حسين إبراهيم

تمثّل الكويت مختبراً مصغراً لديموقراطية عربية يرى بعض من هم خارجها أنها تقف عائقاً أمام التنمية على الطريقة الخليجية، التي شهدناها في الإمارات وقطر ونشهدها حالياً في السعودية، لكن الكلمة التي قالها الكويتيون في الصناديق هي أن الديموقراطية أفضل من غابة الأسمنت الخليجية. وفي كل الأحوال، يقول الكويتيون، نيابة عن كل الخليجيين، إنهم ليسوا معنيين بقشور من نوع توفير أرقام قياسية لأعلى مبنى وأعرض شارع، لإشباع شهوة شخص يرغب في تأبيد تسلّطه على رقاب مواطنيه وزجّهم في خيارات خطرة من نوع التطبيع مع إسرائيل، والذي تظل الكويت وحدها بين دول الخليج، بعيدة عنه بفضل ديموقراطيتها النسبية.

هذه الحقيقة أفرزتها مرة أخرى انتخابات مجلس الأمة التي أُجريت الخميس الماضي، حين أعاد الكويتيون إنتاج مجلس مماثل لذلك المنحلّ الذي انتُخب العام الماضي، القائل سراً قبل كل انتخابات لمجلس الأمة.

من جهة أخرى، فإن نتائج الانتخابات تضع الأمير مشعل الأحمد الصباح، أمام التحدّيات نفسها التي واجهها أسلافه، وهو ليس غريباً عنها، إذ كان جزءاً من القيادة السياسية قبل أن يصبح ولياً للعهد مفوضاً بالكثير من صلاحيات الأمير، بعد وفاة صباح الأحمد في أيلول 2020، نظراً إلى مرض نواف الأحمد الذي توفي في كانون الأول الماضي. وتولّى مشعل مقاليد الحكم على وعد بإزالة العوائق أمام التنمية، ليتسنى للكويت اللحاق بركب الدول الخليجية الأخرى. ومجلس الأمة الكويتي لا يُعتبر عائقاً أمام التنمية وفقاً لهذا النمط فقط، وإنما يثير حساسية لدى حكام الدول الخليجية الأخرى، التي تعرض تنميتها كنموذج ناجح يتعيّن على الكويت اتباعه، في ظل خوفها من أن يغري الحراك السياسي الكويتي مواطنيها للمطالبة بحرّيات سياسية مشابهة. ولذا، فإن ثمة احتمالاً بأن يتم حلّ المجلس الجديد، حلاً «غير دستوري»، بمعنى أن يترافق مع تعليق العمل ببعض بنود الدستور لوقف عمل المجلس، وهو خيار تدفع إلى التكهّن به الشخصية القوية للأمير مشعل.

على أي حال، الاختبارات للعلاقة بين السلطتين ستبدأ سريعاً عبر استحقاقات فورية، بينها انتخاب رئيس المجلس نفسه الذي يجري في الجلسة الأولى. وما دام رئيساً المجلس السابق، أحمد السعدون، والأسبق، مرزوق الغانم، قد عادا نائبين، فإن المنافسة واقعياً ستكون بينهما، مع أرجحية للأول الذي يحظى باحترام كبير لدى المعارضة، والذي مثّل وصوله إلى رئاسة المجلس السابق نوعاً من تسوية مع القيادة السياسية، على إثر العفو الأميري الذي أتاح عودة المعارضين الفارين إلى تركيا. وبعد ذلك، ستخضع تلك العلاقة لاختبار أقسى مع تشكيل الحكومة الجديدة، ولا سيما أن نواباً يلوّحون منذ الآن باستجواب وزير الدفاع ووزير الداخلية بالوكالة، فهد اليوسف الصباح، إذا عاد وزيراً. على أن الاختبار الرئيس هو المتعلّق بمستقبل الحكم، والذي يمثّل محطته الرئيسة اختيار ولي العهد الجديد، الذي درجت العادة أن يسميه الأمير بعد تسلّمه منصبه بمدة قصيرة، والآن مرت نحو خمسة أشهر ولا زال المنصب شاغراً، علماً أنه يتعيّن على الأمير تسمية ولي للعهد قبل انقضاء سنة على توليه منصبه.

كان مردّ السرعة في التعيين سابقاً هو وضوح الخيار، الأمر غير المتوافر حالياً، إذ إن المنطق التسلسلي يسوّغ اختيار رئيس الوزراء الأسبق، ناصر المحمد الصباح، للمنصب، لكن الأخير خاض صراعاً طويلاً مع المعارضة انتهى بخروجه من رئاسة الحكومة، وبالتالي فإن تعيينه قد يُعيد إنتاج الأزمات ذاتها. كما ثمة خيار مطروح هو تعيين نجل الأمير، أحمد، ولياً للعهد، الأمر الذي قد يثير تحفظات داخل أسرة الحكم نفسها. ورغم أن مجلس الأمة منوط به مبايعة ولي العهد بالغالبية البسيطة، بعد تعيينه بمرسوم أميري، إلا أنه يصعب تصوّر مخالفة المجلس لرغبة الأمير، باعتبار أن ذلك يمكن أن يأخذ الصراع إلى مكان آخر، فضلاً عن أن تركيبة مجالس الأمة التي، وإن سيطرت عليها المعارضة، فإنها لا تكون كتلة واحدة، تفتح المجال لتثبيت من يسميه الأمير.

> تراجع كبير لـ«الإخوان» مع احتفاظ الإسلاميين بنصف مقاعد المجلس

مع تغييرات محدودة شملت نحو 22 في المئة من النواب، من دون تغيير أساسي في ميزان القوى، بمعنى أن النواب الجدد ليسوا مختلفين عن من حلّوا مكانهم. وتعني نتيجة الانتخابات أن مسألة تعطيل «التنمية» من خلال الصراع على الثروة باقية، وأن العلاقة المتأزمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية من خلال الاستجوابات التي سيجريها النواب للوزراء أو رئيس الحكومة، أيضاً مستمرة، ولا سيما مع تردد أنباء، أمس، عن اعتذار رئيس حكومة تصريف الأعمال، محمد سالم الصباح، عن تشكيل الحكومة الجديدة، في مؤشر إلى تازيم مبكر. وهو كان قد اشترط سابقاً لتشكيل الحكومة، تغيير قواعد اللعبة القائمة على الترضيات والمحاصصة. والجدير ذكره، هنا، أن الاستجوابات التي تثير أزمة، غالباً ما تنتهي بنوع من الترضيات أو باستقالة الحكومة أو بحل مجلس الأمة.

قراءة بسيطة لأرقام التصويت، تعطي ملمحاً عن المرحلة المقبلة التي قد تخبئ حلاً آخر للمجلس الجديد في إطار الصراع السياسي بين القيادة السياسية والمعارضة. فالقبائل عزّزت حضورها لا فقط عبر العودة بالأعداد نفسها التي تصل إلى نصف المجلس المؤلف من 50 عضواً منتخباً، وإنما أيضاً من حيث نسب التصويت؛ إذ إن الأول في الدائرة الخامسة التي تسيطر عليها القبائل مثلاً، فهد فلاح بن جامع، وهو نجل أمير قبيلة العوازم، حصل على نحو 16500 صوت بزيادة نحو 10000 صوت عن انتخابات مجلس الأمة العام الماضي، وهو ما يعني أن القبائل كانت متحفّزة أكثر للتصويت، من أجل إيصال ممثليها إلى المجلس والحصول على صوت في توزيع الثروة. ولعل هذه القوة باتت تغري القبائل بالعمل لتوسيع نفوذها، حيث يتردّد أن بن جامع ينوي المنافسة على منصب رئيس مجلس الأمة. والقبائل نفسها تدخل أيضاً بوجوه سياسية تسعى إلى التأثير في القرار السياسي، ولا سيما عبر الإسلاميين.

ورغم أن النتائج أفضت إلى تراجع كبير للحركة الدستورية الإسلامية (حدس) التي تمثّل «الإخوان المسلمين»، بخسارتها ثلاثة نواب يمثلونها بشكل رسمي أو غير رسمي، واحتفاظها بنائب بواحد فقط، هو عبد العزيز الصقعبي، إلا أن هذا لا يعني تراجع عدد النواب الإسلاميين من السلف والمستقلين الذي يحتلون نحو نصف المجلس أيضاً. وقد يكون تراجع «حدس» جاء عقاباً لجماعة «الإخوان المسلمين» بالنسخة التركية، والتي هُزمت في الانتخابات البلدية الأحدث في تركيا، ولا سيما أن «إخوان الكويت» متأثرون بالأخيرة التي أووا إليها في ذروة الصدام مع القيادة السياسية خلال «الربيع العربي».

وبالعودة إلى تقدّم النزعة القبلية، فهي قد تكون إحدى مثالب الديموقراطية، ولكنها مع ذلك تظل أفضل من حالة عربية عامة. وإلا فإن الطائفية ليستا ضريبة تدفعها الكويت وحدها للحريات السياسية، وإنما هي حالة عربية بالوكالة، فهذا ذلك يجدر الا يولّد انطباعاً بأنه لا جدوى من الديموقراطية، حتى إن كان من الواجب مكافحة القبلية. وهذا يحصل نسبياً في الكويت عبر تجريم الانتخابات الفرعية التي تجريها

حصاد رمضان 2024

إعداد تهاني نصار وعبد الرحمن جاسم ولبنى سليمان

هذه نجاحات الموسم...

لم يكن موسماً درامياً ناجحاً هذا العام باعتراف كثيرين. لعلّ هذه الجملة تختصر كل ما يمكن ان يُقال عن سباق درامي اتّسم باعمال متسرّعة، ومتكلّفة مليئة بالكليشيهات في مقاربة قضايا اجتماعية مهمّة. وفوق هذا بانت الحاجة إلى مؤلّفين وكُتّاب نصوص محترفين. فمهما عظمت مهارة المؤدي/ الممثل، يبدو واضحاً انّ المشكلة أكبر من ان يغطيها بأدائه. اخترنا لكم هنا ما اعجبنا من الاعمال التي شهدها موسم رمضان 2024، والتي نالت منها مصر حصّة الأسد

«تاج»

حُكي الكثير عن المسلسل السوري الأهم لهذا العام. نجمه الأوّل وأحد أفضل المؤدين/الممثلين في الوطن العربي حالياً تيم حسن بذل مجهوداً كبيراً كي يأتي مسلسل «تاج» (كتابة عمر أبو سعدة - وإخراج سامر البرقاوي) كما يحلم ويحب. نجاح مسلسل العام الفائت «الزند: ذئب العاصي» مع الكاتب عمر أبو سعدة والمخرج سامر البرقاوي، شجّع حسن على تكرار التجربة، لكن التسرّع وبعض الرعونة في النص المكتوب وبعض الأخطاء في الصنعة الدرامية لم تسعف المسلسل. ربما كان يجب أن يكون من 15 حلقة فقط، وربما كان يجب أن تكون الشخصيات محفورة بعناية أكثر. لكن هذا لا يعني أبداً أن أبو سعدة لم يبذل مجهوداً يُحسب له، ففي عصر الكتابة الدرامية الرديئة حالياً هو أفضل من غيره بكثير. أبرز ما ميّز العمل فهو مهارات ممثليه، وهذا ما رفع من قيمته، كلّ من شاركوا فيه تقريباً قدموا أداء متميّزاً جداً، بدءاً ببطليه تيم حسن وبسام كوسا في أداء متفوّق جداً، وصولاً إلى فريق العمل الذي بدا أنه يعرف تماماً ماذا يريد المشاهد أن يرى، فقلّما رأينا ممثلاً أخطأ في دوره، اللهم إلا إذا جرّه النص إلى ذلك. لذلك، يمكن اعتباره واحداً من أفضل مسلسلات هذا العام من دون منازع، أدائياً على الأقل.

«مسار إجباري»

يعدّ «مسار إجباري» (كتابة أمين جمال ومحمد محرز ومينا بباوي، وإخراج نادين خان) واحداً من اكتشافات هذا العام بالتأكيد. المسلسل الذي امتد على 15 حلقة، تميّز بكونه خلطة لطيفة وسريعة تجمع بين ممثلين شابين يعدان بالكثير هما أحمد داش وعصام عمر، وكاتب جيد هو باهر دويدار الذي عرفه الجمهور مع مسلسل «الاختيار» (2020)، ومخرجة شابة تعمل بجدية هي نادين خان. تميّز العمل بأنّه قدّم علاقة صحيحة وصحيّة بين الأشقاء، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ابتعد بشكل حقيقي عن منطق «العصابات» و«البلطجية» واقترب من الشارع الحقيقي. يُضاف إلى هذا شرير مؤدى باحترافية من رشدي الشامي، فضلاً عن إضافات جميلة مثل بسمة وصابرين، ومي الغيطي في أداء احترافي جداً، طبعاً، لا يمكن الحديث عن العمل كما لو أنه «ليالي الحلمية» أو «لن أعيش في جلباب أبي»، لكنه بالتأكيد من أفضل مسلسلات هذا العام، وخصوصاً مع الأداء العفوي، والبريء والسلس من أبطاله، بالأخص أحمد داش، الذي أثبت أنه من أفضل المؤدين الشباب حالياً.

«الحشاشين»

انتهى عكس ما بدأ! مسلسل «الحشاشين» الأكثر إثارة للجدل هذا الموسم (كتابة عبد الرحيم كمال - إخراج بيتر ميمي)، تجاوز سريعاً، وخصوصاً داخل مصر، الانتقادات المتعلقة باستخدام اللهجة المصرية وبعدم الالتزام بالوقائع التاريخية. الجمهور الذي تمسك بمتابعة رحلة حسن الصباح (كريم عبد العزيز) حتى النهاية انحاز أكثر إلى الدراما التي تميّزت بعدد من مصادر القوة، حيث الإيقاع السريع والأحداث المهمة من حلقة إلى أخرى، إلى جانب الاعتماد على عدد كبير من الممثلين الجيدين، من مختلف الأجيال. لم يعتمد «الحشاشين» فقط على كاريزما النجم المصري البارز، بل نجح بيتر ميمي في إسناد الأدوار حتى الصغيرة منها لممثلين بارزين، ليتألق كثيرون منهم كأحمد عيد، ومينا نور الدين، وسوزان نجم الدين، وأحمد عبد الوهاب، وعمر الشناوي، وسامي الشيخ، وعمر زريق، ونضال الشافعي. وفي الوقت نفسه، حافظ ميمي على مستوى غير مسبوق من الجودة التقنية ظهرت في مشاهد العمل، وخصوصاً المعارك لتكون مواقع التصوير من جهة والمؤثرات البصرية من جهة أخرى سبباً رئيساً في جعل «الحشاشين» أحد أبرز أعمال رمضان 2024 بعيداً من قضيته الشائكة التي ألقت بظلالها على نقاشات النخبة من المشاهدين.

«صلة رحم»

انتهاء عرضه مع انتصاف سباق رمضان 2024 لم يقلل من الجدل الدائر حوله، فأحد معايير نجاح أي مسلسل هو امتداد تأثيره، وهو ما حققه «صلة رحم» (كتابة محمد عشام عبية - إخراج تامر نادي). ليس هذا العمل الأول الذي يناقش قضية تأجير الأرحام، لكنه وضعها في سياق درامي وإنساني نجح في جذب الانتباه، لتكون ردود الفعل على حلقته الأخيرة واسعة جداً مقارنةً بباقي المسلسلات التي انتهت حلقاتها في التوقيت نفسه. بل إنّ السؤال المحيّر الذي انتهت به الأحداث، طُرح بشكل متكرر سواء على الأبطال في الحوارات الإعلامية أو غيرها: لمن الطفل الذي وصل قبل لحظات من وفاة والده؟ هل هو للأم البيولوجية أم الأم الحاضنة؟ قدم «صلة رحم» شخصياته من طينة بشرية، مليئة بالأخطاء. لا توجد شخصية مثالية واحدة في المسلسل بمن في ذلك «الشيخ جابر» المتديّن الذي لم يتورّع عن حبس زوجته المرضة اختصاصية عمليات الإجهاض. تصرف يبدو قانونياً وأخلاقياً، لكنه لم يحترم العشرة ولم يجتهد لمنع حبسها. هذا الانقسام حول موقفه تكرّر كثيراً مع البطل الرئيسي «حسام» الذي سعى طوال الأحداث إلى إنجاب طفل تعويضاً لزوجته التي فقدت حملها بسببه. وعلى المنوال نفسه، ظهرت باقي الشخصيات بأكثر من وجه مثلما هي في الحياة، لا المسلسلات التي تقدم الأبطال كملائكة أمام الجمهور.

«ع أمل»

في «ع أمل» (كتابة ندين جابر - إخراج رامي حنا) برز منذ البداية اعتماده على قصة/ نص يحاول وبشكل مسطّح تناول قضايا رئيسية ومصيرية في المجتمعات العربية. هذه القضايا الكبرى التي لا يجوز بأي شكل من الأشكال تسطيحها كالعلاقات الزوجية المرضية والقتل والتخلّف والظلم الأسري التي سعت كاتبة المسلسل ندين جابر إلى خلطها مع بعضها من دون أي منطق، معتمدة على الكليشيهات المتكررة والمعادة. النقطة الثانية تمثلت في بطلة العمل ماغي بوغصن. تحاول الممثلة اللبنانية التادية، وهذا يحسب لها، وتغيّر من جلدها بالتأكيد، لكن يعوزها الكثير من التدريب، وهذا ليس عيباً، وليست مشكلة غير قابلة للحل، فمتى زكي أحضرت العام الفائت مدرباً شخصياً للتمثيل كي تدخل في شخصيتها في مسلسل «تحت الوصاية»، تعاني بوغصن بشدة في إعطاء ملامح حقيقية لشخصياتها، وجاء النص المتهك والمهلهل للكاتبة جابر كي يكمل على المسلسل وعلى أداء بوغصن.

«نظرة حب» و«نقطة انتهى»

يستحق «نظرة حب» (كتابة رافي وهبي، وإخراج حسام علي) و«نقطة انتهى» (الصورة/ كتابة فادي حسين - إخراج محمد عبد العزيز) الحديث عنهما في فقرة واحدة، ذلك أنّهما يشتركان فعلياً في المشكلات نفسها. النص المهلهل والمكتوب بغير احترافية مع فادي حسين (نقطة انتهى)، ورافي وهبي (نظرة حب)، والأداء المتراجع لنجوم العمل السوريين المحترفين عادةً أمثال عابد فهد (نقطة انتهى) وباسل خيّاط (نظرة حب). كلا الممثلين يؤديان بشكل تكراري وباهت، وبطريقة غير واضحة أو منطقية، فيما يغيب الممثلون اللبنانيون أدائياً في هذه الأعمال، مع العلم أن كارمن بصيبص تحاول التادية في «نظرة حب»، لكنّ النص لم يعطها فرصة، والأمر نفسه حصل مع الماهرة ندى أبوفرحات التي تحاول، لكن بدا أن قيود النص كان ثقيلة حدّت من مهاراتها. يخيّب العملان الأمل لأنهما كانا يمتلكان كلّ فرص النجاح، إذ تمتّع «نقطة انتهى» بنجوم من طراز أنس طيارة، و«نظرة حبّ» بجفرا يونس، لكن ذلك لا يشفع البتّة للعملين ولا يعطيهما أي فرصة للنجاح بسبب الأداء الباهت لأبطال العمل، والقصة الضعيفة والمستهلكة، ناهيك بالاستسهال في الصنعة.

... وهذه إخفاقاته

كليشيهات من التيك توك ومشاهد عنف ودموية ووحشية مجانيّة، وقصص غير منطقية، وشخصيات خالية من العمق، وأداء باهت بسبب النصّ المتهالك. تلك هي أبرز المشكلات التي شابت المسلسلات التي نعرضها هنا ونرى أنّها لم تعبر خطّ النجاح رغم الضجّة التي أحدثتها على صفحات السوشال ميديا

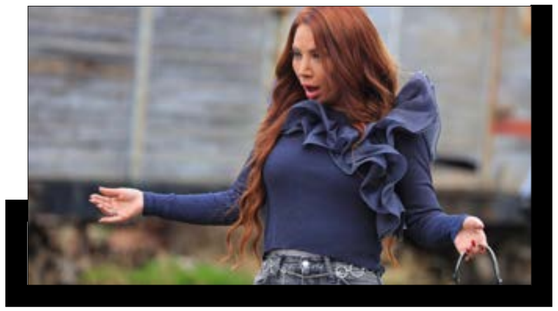

«ولاد بديعة»

يمكن اعتبار «ولاد بديعة» (كتابة علي وجيه ويامن الحجلي - إخراج رشا شربتجي) واحداً من خيبات الأمل الكبرى هذا العام. كان من المتوقّع أن تكون النتيجة مغايرة مع هذا الصف من الممثلين المهرة من نوع سلافة معمار، محمود نصر، سامر إسماعيل، نادين تحسين بيك ومخرجة من طراز رشا شربتجي. ظهرت أخطاء العمل الكارثية في كثير من النواحي: اعتمد على كليشيهات من التيك توك وسواها، وكان هناك الكثير من مشاهد العنف والدموية والوحشية التي لا ضرورة لها، والقصة المشبكة وغير المنطقية في كثير من الأحيان، وفوق كل هذا بعض المشاهد التي لم تراع الحيّزين الزمني والجغرافي. باختصار، ورغم الضجة الكبيرة التي يحدثها صنّاع العمل على السوشال ميديا حوله، إلا أنه سيُنسى شأن كثير من الأعمال المشابهة، لكن ما يحزن المشاهدين بالتأكيد أنّ هذا الكم الهائل من الموهبة ضاع بهذه الطريقة وهذا الاستهتار.

«العربجي 2»

يمكن وصف «العربجي 2» (كتابة عثمان جحى ومؤيد النابلسي - إخراج سيف السبيعي) بأنّه مسلسل الصراخ المستمر بين جميع أبطاله. فعلياً يمارس جميع أبطال هذا العمل بجزئه الثاني الصراخ على بعضهم البعض. يشعر المشاهد بأن بطل العمل أي باسم ياخور لا يستطيع الكلام من دون أن يصرخ عليه. يمكن اعتبار ياخور واحداً من أفضل الـmethod actors في الوطن العربي، وليس أدواره في «ضيعة ضايعة» و«الخربة» وسواها إلا دلالة وتأكيداً على ذلك. هنا وقع الممثل الماهر ضحية نص منهك متكرّر ومعاد للكاتبين عثمان جحا ومؤيد النابلسي. بدا النص بلا روح ولا قلب معاً، وهذا ما جعله يحاول أن يقلّد نجاح العام الفائت المتوسط، وهو حتى لم يحضله. يمكن اعتباره سقطة وتراجعاً لأبطال العمل، مع مشاركة مجموعة قديرة من الممثلين المهرة، أمثال ياخور وسلوم حداد وديمة قندلفت، لكن للأسف لم يقدموا أي شيء جديد.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 9 نيسان 2024 العدد 5174

هوامش على دفتر الطوفان

«معاقبة» المفكّرة والفيلسوفة اليهودية الأميركيّة نانسي فريزر

ألمانيا الصهيونية تفصّل الديمقراطية على مقاسها!

سعيد محمد

سحبت جامعة ألمانيّة دعوةً كانت قد أرسلتها إلى المفكّرة والفيلسوفة اليهودية الأميركيّة نانسي فريزر (الصورة) لتولّي منصب أستاذيّة مرموق فيها، بحجة توقيع فريزر على رسالة مفتوحة نُشرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعنوان «فلسفة من أجل فلسطين» باسم عشرات أساتذة الفلسفة حول العالم. ولم تخف جامعة كولونيا في بيان نشرته أنّها ألغت المنصب الزائر الذي يعدّ تشريفاً رفيعاً لتولي أستاذية مقعد ألبرتوس ماغنوس لعام 2024، وسحبت الدعوة التي كانت وجهتها لفريزر قبل عامين لشغله. وماغنوس (1200 – 1280) كان فيلسوفاً وعالماً وأسقفاً ألمانياً درّس لسنوات في الجامعة، طوبته الكنيسة الكاثوليكية شفيعاً لعلماء الطبيعة لمساهمته المتقدمة في فلسفة العلوم وغاياتها.

وقالت الجامعة إنّ مضمون رسالة «فلسفة من أجل فلسطين» لا يتماشى مع مواقفها التي عبّرت عنها في بياناتها حول الوضع في الشرق الأوسط، وتتعارض كذلك «مع روح علاقات الجامعة الوثيقة مع المؤسسات الشريكة الإسرائيلية». وقد حاولت إدارة الجامعة استتابة فريزر بشأن موقفها تجاه إسرائيل، لكن المراجعات التي أجريت معها لم تسفر عن تغييرها للمواقف المعبّر عنها في «فلسفة من أجل فلسطين».

رسالة الفلاسفة التي وقعتها فريزر كانت قد أثارت حنق الصهيونية العالميّة بعدما رأت أنّ حقّ «إسرائيل» في الوجود كدولة «عنصرية عرقية» منذ تأسيسها في عام 1948 قد أصبح موضع تساؤل، وأن الهجمات التي شنها فدائيون فلسطينيون في السابع من تشرين الأول (أكتوبر) 2023 ترقى إلى مستوى المقاومة المشروعة. ودعا الموقّعون على الرسالة إلى مقاطعة أكاديمية وثقافية للمؤسسات «الإسرائيلية».

وتسبّب قرار جامعة كولونيا في صدمة في الأجواء الأكاديمية العالمية، وأدان أكاديميون ألمان معروفون أمثال علماء الاجتماع ستيفان ليسينيتش، وهارتموت روزا، والفيلسوف أكسل هونيث القرار باعتباره لا يتوافق مع الحريات الأكاديمية. وقالوا في بيان أصدروه «إنّ هذه الخطوة تبدو كمحاولة أخرى إضافية لتقييد النقاش العام والأكاديمي حول «إسرائيل» وفلسطين» في إشارة ضمنية منهم إلى الخطوط الحمر التي حددتها الحكومة الألمانية، بضغوط من اللوبي الصهيوني، بشأن التضامن مع الفلسطينيين أو انتقاد حرب الإبادة الإسرائيلية ضدهم في قطاع غزّة.

وتابع البيان أنّ تصرفات إدارة جامعة كولونيا سيُنظر إليها دولياً كهجوم مسيّس على ما يجب أن تكون عليه الجامعة: فضاء للتحاور المكثّف والمثير للجدل حول القضايا ذات الصلة اجتماعياً، ومساحة لتبادل الأفكار العابرة للتخصّصات العلمية والحدود القوميّة.

فيما التزمت سفارة الولايات المتحدة لدى برلين، ذات النفوذ الظاهر على الحياة الثقافية في البلاد، الصمت المطبق تجاه المعاملة المتعسّفة التي تلقّتها مواطنتها المرموقة، وغاب الصخب الذي تثيره عادة منظمات حقوق الإنسان والتجمعات الثقافية والصحف الغربيّة ضد تضييقات مزعومة على كتّاب ومفكرين في دول مثل روسيا والصين وكوريا وفنزويلا وكوبا وسوريا وإيران، فإنّ قرار جامعة كولونيا لم يخرج عن التوجّه العام للنخبة الحاكمة في ألمانيا. نخبة اختارت أن تكون صهيونية أكثر من «إسرائيل» نفسها، إلى درجة أنّ عشرات الكتّاب والأكاديميين والصحافيين والفنانين والعاملين في المجال الثقافي من اليهود المقيمين في ألمانيا كتبوا رسالة مفتوحة للسلطات أدانوا فيها حملة القمع المنهج والقسوة المفرطة التي تشنّها ضد مظاهر تأييد الفلسطينيين في الحياة العامة، بما في ذلك الاعتداء بالضرب المبرح واعتقال يهود شاركوا في تظاهرات سلمية ضد الحرب الإسرائيلية على غزة. وعبّر هؤلاء عن مخاوفهم من مناخ العنصرية وكراهية الأجانب المتصاعد في ألمانيا، مع ذلك الخلط المتعمّد بين معاداة السامية وأيّ انتقاد للكيان الصهيوني.

نانسي فريزر (76 عاماً) أستاذة الفلسفة والسياسة في المدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية في مدينة نيويورك، تنتمي إلى تيار «النظرية النقدية» التي اشتهرت – بدعم غربي – بإجرائها مراجعات نقدية للماركسية. ومن الصعب إنصاف أهمية عملها وتنوع كتاباتها ومساهماتها العديدة المؤثرة في التفكير الفلسفي والسياسي حول التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمعات الغربيّة المعاصرة، بما في ذلك تطور النيوليبرالية المتوحشة، والأزمة في دولة الرفاه، والجدل حول أهمية إعادة التوزيع الاقتصادي والاعتراف الثقافي والمشاركة السياسية لمختلف الفئات الاجتماعية، كما مكانة الحركة النسوية، وتطوّرها في سياق العولمة.

لا شكّ في أنّ البروفيسورة لم تخسر من سمعتها المكرّسة بسحب مقعد ماغنوس منها، بل لعلها ازدادت مكانة وتقديراً لموقفها المبدئي، فيما سقطت جامعة غربيّة عريقة أخرى في أوحال الصهينة، وعقدة التفوق العنصري، والاستشراق الاستعماري الجديد. يا لها من قشرة طلاء رقيقة هذه «الديموقراطية»!

المفكرة

«مشرح وطني» كي لا ننسى...

■ في ذكرى اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية يوم 13 نيسان (أبريل) 1975، تُعيد فرقة «زقاق» تقديم عرضها «مشرح وطنيّ» الذي قدّم للمرة الأولى عام 2012 وجاء نتيجة بحث طويل حول التاريخ غير المكتوب لفترة الحرب ومنذ ذلك الحين، عُرض نحو ستين مرة في لبنان. العمل الذي يقدّم في 12 نيسان في «مسرح زقاق» (الكرنتينا)، يحاول إشراك الجمهور «في محاولة لتدوين تاريخ لبنان، غير المدوّن، انطلاقاً من الذاكرة الشعبيّة الحاضنة للكثير من التفاصيل التي لا شيء غيرها قد يصنع التاريخ».

«مشرح وطنيّ»: س: 20:00 مساء 12 نيسان (أبريل) . «مسرح زقاق» (الكرنتينا . بيروت). للاستعلام: 70/324912

ميراي غوغيكيان ترسم بيروت التي في بالها

■ تشتهر الفنانة اللبنانية ميراي غوغيكيان (الصورة/ 1964) بلوحاتها التجريدية الخاصة بالمدينة، ويتنوّع عملها بين اللوحات الزيتية والباستيل، إلى جانب الأعمال المنفّذة بوسائط متعددة. إلى جانب الشقّ التقني، فإنّها تستلهم مواضيعها من أحلامها عن بيروت، وخصوصاً الحرب الأهلية وانفجار مرفأ بيروت عام 2020 وإيمانها الديني. ضمن هذا السياق يندرج معرضها الجديد SHADES & SHADOWS الذي يفتتح في صالة «كريم آرت سبيس» في الحمرا يوم 16 نيسان، حيث ترسم بيروت من وجهة نظر بعيدة، فتظهر كشبكة ضيقة من المباني.

معرض SHADES & SHADOWS: بدءاً من 16 نيسان ـ صالة «كريم آرت سبيس» (الحمرا). للاستعلام: 70/672777

إيزابيل الليندي: رحلة مع المرأة والحبّ... ولبنان!

■ ضمن أنشطة «نادي القراءة»، اختارت «مكتبة الحلبي» إيزابيل الليندي (1942) للاحتفاء بالمرأة التي مرّ يومها العالمي في شهر آذار (مارس) الماضي. إحدى أشهر الروائيات التشيليات

وصاحبة التجربة الروائية الغزيرة التي قاربت قضايا المرأة، بدأت تجربتها كصحافية بتوثيق قصص ضحايا الاعتقال والوحشية في نظام بينوشيه، قبل أن تضطرّ إلى مغادرة تشيلي مع زوجها وطفليها للعيش في فنزويلا، المنفى الذي قضت فيه 13 عاماً، وشهد بداية تجربتها الروائية مع باكورتها «بيت الأرواح» عام 1982. كرّت سبحة أعمالها عن المرأة وقضاياها من الحقوق الإنجابية إلى معاناة النساء الطويلة مع العنف الجنسي. وقد اختارت المكتبة روايتها «نساء روحي» (دار الآداب ـ ترجمة مارك جمال) لقراءة مقتطفات منها يوم 18 نيسان (أبريل) في المكتبة. تدعونا الروائيّة التشيليّة في هذا العمل إلى مرافقتها في رحلةٍ حميمةٍ، لتحكي عن الحبّ والعمر وتجربتها في لبنان وأسفارها ومسيرتها كروائية ونسوية، ومعنى أن تكون امرأةً في عالَم الرجال.

قراءة رواية «نساء روحي» لإيزابيل الليندي: س:18:30 بعد ظهر الإثنين 18 نيسان (أبريل) ـ «مكتبة الحلبي» (قصقص . بيروت). للاستعلام: 01/851154

على بالي

أسعد أبو خليك

مقالة طويلة (تبجيليّة) في «نيويورك تايمز» عن ريما بنت بندر بن سلطان. السفيرة السعوديّة تستعين بشركة «إل.إس.2» للعلاقات العامّة لتحسين صورة المملكة هنا ضمن اتّفاق يصل إلى 56 مليون دولار من ميزانية الدعاية والعلاقات العامّة وشراء الثناء. ريما تختلف عن عمل والدها، وتعترف أنّ كولن باول نصحها بعدم تقليد والدها في السفارة. هي تسافر وتجول في عرض البلاد وتلتقي بسياسيّين محليّين كي تعطي صورة مختلفة عن المملكة. محمد بن سلمان لم يغيّر في حكم المملكة إلا في مجال العلاقات العامّة ومخاطبة الغرب. تعيين امرأة في واشنطن هو ضمن ألاعيب كسب المعايير السطحيّة للنخبة السياسية والإعلاميّة. طبعاً، عندما تكون الدولة ثريّة وتنفق على مراكز الأبحاث وكسب الإعلاميّين ودعوتهم في طائرات خاصّة إلى الرياض، فإنّ المعايير على نمط الحكم تكون رخوة. الغرب يهمّه نزع الحجاب أو جعله جزئيّاً، ولا يهمّه سجن مناضلات ونسويّات. تتحدّث عن علاقتها بالسيناتور الجمهوري اليميني، لنزي غراهام (الذي زار «إسرائيل» خمس مرّات منذ «طوفان الأقصى» للتضامن والمؤازرة في الإبادة). غراهام قطع مع محمد بن سلمان بعد اغتيال خاشقجي، وحلف أغلظ الإيمان بأنه لا يمكن التفاهم مع محمد بن سلمان، ودعا إلى استبداله وتوجّه بذلك إلى العائلة الحاكمة. ريما التقت به وبشّرته بصفقة طائرات بوينغ تصل قيمتها إلى 37 مليار دولار، على أن يُجمّع الطائرات عمّال من ولاية جنوب كارولينا، أي ولاية السيناتور غراهام. على الفور وعلى عجل، طارَ غراهام إلى الرياض حيث استقبله محمد بن سلمان نفسه وتلقّى الأخير شكراً وتبريكاً من السيناتور المبدئي على صفقة الطائرات، ولم يعد اسم خاشقجي يرد على لسان السيناتور الخطير. هذا النوع من السياسة يعطي صورة عن عمل ديموقراطيات الغرب، وكيف أنّه يسهل على الديكتاتوريّات الثريّة أن تصل إلى قلوب المشرّعين بصرف النظر عن الأهواء الأيديولوجية، يساراً يميناً أو وسطاً. ومدّ السفير الإماراتي يوسف العتيبة (الصديق الحميم للسفير الإسرائيلي في واشنطن) يد العون إليها. والعتيبة يعمل بناءً على مبدأ: اللوبي الإسرائيلي هو قلب العروبة النابض في واشنطن.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com